وزارة التّعليم العالـي والبحث العلمـي

جـامعة عبـد الرّحمـــن ميـرة- بـجاية.

كُـليّـــة الآداب واللّـــــــغات.

قســـم اللّـغـــة و الأدب العربيّ.

عنوانُ المُذّكرة:

مـهـارة القـراءة في اللّغـة العربيّـة،و دورُهـا في التّحكـم في اللّغـــة.

- الطّفـل المُتمـدرس أنـموذجـــا -

- دراســة ميـدانيّـــة -

مُذكرةٌ تخرج لاستكمال شهادة الماستر02

تخصص علوم اللّسان.

إعداد الطالبتين:

ليندة هرود

نبيلة هروج

إشراف الأستاذ:

يوسف العسـاكر

السّنة الجامعيّة:2013-2014

الإهداء

أهدي هذا البّحث المتواضع إلى أمّي العزيزة و الحبيبة التي تشجّعني و تحفـزني على العمل و الدّراسة دائما،حفظها الله تعالى و رعاها.

إلى أبي الفاضل و الكريم الذّي يدعّمني بكلّ حبّ و مودّة، حفظه الله تعالى و رعاه.

فلولاهما لما وصلت إلى هذا المستوى الدّراسيّ.

إلى أختي ضاوية و أبنائها كلّ باسمه.

إلى أختي باهية.

إلى أخوايا عبد الوهاب و عبد الرزّاق.

إلى جدّتي العزيزة من الأم حفظها الله تعالى.

إلى عمتي و أبنائها.

إلى الأعمام و الأخوال و أبنائهم كلّ باسمه.

إلى الصديقات:سهام، ليلة، سميرة، دامية...

إلى روح جدتي الطاهر من الأب رحمها الله و أسكنها فسيح جنانه.

إلى روح الصديقة أماني رحمها الله و أسكنها فسيح جنانه.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث المتواضع من قريب أو بعيد.

و إلى كلّ عائلة هرود كبيرا و صغيرا.

ليندة

الإهداء

"يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات".

إذا كان الإهداء يُعبّرُ و لو بجزء من الشكر و الوفاء

فالإهداء

إلى الحبيب محمد معلم البشريّة.

إلى قرة عيني،مُدرستي الأولى التي ألتجىء إليها في أوقات الشّدائد فأجدها بقلبها الحاني.

والدتي الغاليّة

و تاج رأسي الذي ساعدني و ضحى من أجلي و علّمني المثابرة و معنى الحياة و أعانني على فهمها

أبي العزيز.

إلى روح جدّتي تغمدها الله برحمته الواسعة التي تركت لي ذكريات تبقى خالدة في ذاكرتي مدى الحياة.

إلى خالتي مليكة و إخوتي و أخواتي الذين كانوا السّاعد الأيمن لي:ماسينيسا،ديهية،سعاد،رادية،سلين،لونيس.

إلى حمد يكان خالد الذي شجعني أيّما تشجيع على إتمام بحثي و الذي لم يبخل عليّ بنصائحه القيّمة

و التي تمكّن بها هذا البحث من رؤية النّور.

إلى الأستاذ"شقرون كريم"الذي أرهقته والذي لم يبخل عليّ و لو بشيء.

إلى كلّ زميلاتي رفيقات الدّرب:عولمي سعاد،تيفرى فهيمة،حمور كهينة و حجار أماني رحمها الله.

نبيلـــــة

شكر و عرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفّقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي نرجو أن نكون أصبنا فيه الرمي قدر الإمكان، و هناك كثيرون يجب شكرهم...

فالشكر كلّ الشّكر لأستاذنا الفاضل المشرف لما منّ علينا من نصائح سديدة الأستاذ:"العساكر يوسف".

و كذلك الشكر لكلّ الأساتذة الذين و جّهونا و نصحونا و أخصّ بالذّكر الأستاذين:غانم وشمون.

و الشّكر كلّ الشّكر لكلّ معلم ساهم في تربيتنا و تعليمنا من الابتدائي مرورا بالمتوسط و الثّانويّ حتى التّعليم الجامعيّ رغم الأعباء و المحن من أجل إعداد أجيال يعلو محياهم حبّ الجزائر و وحدتها.فنسأل الله سبحانه و تعالى لهم العافيّة و العمر المديد،و أن يوفقهم في أداء رسالة العلم.

و الشّكر كلّ الشّكر لكلّ من شجّعونا و قدّموا لنا يد المساعدة مهما كان نوعها.

و الشّكر كلّ الشّكر لكلّ الأساتذة في متوسطة الشّهيد "بن قانه محند أعراب" و متوسطة برشيش و متوسطة الإخوة الشّهداء "يحياوي" و الشّهداء "درير"،على التسهيلات التي قدّموها أثناء الدّراسة الميدانيّة.

و خالص الشّكر لكلّ الجنود الذين يحترقون لتبقى العربيّة ساجدة في محراب القرآن الكريم.

مـقدّمـــة

تكتسي القراءة أهميّة بالغة في الحياة اليوميّة نظرا لما تلعبه من دور فعّال في خلق علاقات متكاملة و مترابطة تساهم في تكوين الفرد،لأنّها تلازمه دائما في المدرسة في مكان العمل، في المنزل،...، فمفهوم القراءة ليس هدفا إنّما وسيلة التعليم الأولى، أصبح العالم ينظر للقراءة بنفس الأهميّة التي ينظر للكلام و المشي، والذي يقرأ و يفهم ما يقرأ في سرعة يمكنه أن ينجز من الأعمال أضعاف ما ينهي القارئ العادي.القراءة أساس التعليم و وسيلته الأولى، و الفرد القارئ فرد قادر على استمرار النموّ، فالقراءة تجعل العقل يستجيب استجابة دقيقة واعيّة للكلام المطبوع،و هي السبيل للاتصال الهادف البناء بعالم الآخرين،و اكتساب معارفهم و خبراتهم التي تجعله قادرا على العيش بفكر ناضج رحب، كما تكسبه القدرة على التعبير عن نفسه. و لا يخفى على أحد أنّ قدرة أطفالنا و شبابنا التعبير عن الذّات أصبحت غير كافية و غير دقيقة، بل إنّ بعضهم فقد القدرة على هذا التعبير. القراءة ليست هدفا في حدّ ذاتها، و إنّما هي الوسيلة الأولى للتعلّم و المعرفة و التفاعل الإيجابيّ، خاصة إذا ما اعتمد الأهل صيغة دائمة للتفاعل الإيجابيّ مع الطفل من خلال القراءة بالمناقشة و التحليل و تبادل الرأي و التعليق على مل يقرؤه الطفل. و قد تكون هذه الإيجابيّة و التفاعليّة هدفا في حدّ ذاتها، حيث أصبحت صفة معبّرة عن قدرة الفرد على التعايش و النّمو، و المعرفة و التفاعل لن يكونا بغير قراءة.

إنّ أهمّ مؤشر حول أهميّة القراءة، هي الأمر الإلهي للنبيّ محمّد(ص) بكلمة "اقرأ" في بداية أوّل آية سماويّة نزلت عليه.فالقراءة هي مفتاح العلم و المفروض تبقى من أهمّ أهدافها و تبقى من أهمّ أهداف المربيّين و المدرسين و الآباء و الأمهات كيف يحبّون القراءة ويتصارعون لممارستها و ننمي فيهم القدرة على التّعلّم المستقل الذي يستمر معهم مدى الحياة، كما أنّ القراءة هي أساس التربيّة و التعليم، حيث أظهرت الدراسات أنّ حوالي 70%

من المعلومات التي يتعلّمها الإنسان ترد إليه عن طريق القراءة أما الباقي فيعلّمه بالبحث و السؤال و التأمل و الاستماع و الربط و الاستنتاج و استنباط المعرفة و التجربة و غير ذلك من المواقف الحياتيّة المختلفة.و يقول الشيخ العودة:"ليس كلّ أمية جهلا، و لا كلّ متعلّم عالم، و الرّسول(ص) أميّ، و مع ذلك سيّد المعلمين...و إمام و قائد البشريّة كلّها في مراكب العلم و الحضارة".

إنّ القراءة عمليّة فكريّة عقليّة شديدة التعقيد لارتباطها بالنشاط العقليّ و الفسيولوجي للإنسان إضافة إلى حاسة النظر .و هي تتجاوز حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة إلى حلّها و فهم معانيها.و تقوم على أبعاد متعددة منها التعرّف إلى الحروف و الكلمات والنطق بها، مع الفهم الدقيق لها و نقدها و الربط بين حيثيات المادة المقروءة. و القراءة أداة التفكير الحرّ و وسيلة التسجيل الرئيسة لخبرات الإنسان المتراكمة. و هي وسيلة لكسب المعلومات و الخبرات و مصدر من مصادر المتعة و تعدُّ أساس كلّ عمليّة تعليميّة والتّعثر فيها ينشأ عنه تعثّر في كافة ميادين التّعلّم الأخرى.فالقراءة تعتبر إذًا من أهم وسائل العلم الإنساني التي من خلالها يكتسب الإنسان العديد من العلوم والأفكار وهي التي تؤدي تطوير الإنسان و تفتح له آفاقا جديدة كانت بعيدة من متناوله و يحكى أن أوّل مكتسية وضعها الفراعنة تحت آلهتهم كتبوا فيها:"هنا غذاء النفوس و طبّ العقول".

فالقراءة حسب رأيي مفتاح سحريّ يفتح لنا أبواب الماضي و المستقبل كما يفتح لنا عالم المجهول من حاضرنا لنؤب إلى جادة الصّواب في الغد من أيامنا، و الأمم القارئة هي الأمم القائدة لأنّ القراءة و المعرفة تطرد الجهل و التّخلّف و القراءة واحدة من أهمّ المهارات اللّغوية الأربعة.

وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح القراءة تكرر بألفاظه المختلفة في القرءان الكريم سبع عشرة مرّة ممّا يدلّ على عناية الإسلام به و تكريمه له، و من حق هذه الكلمة علينا

كمسـلمين و دارسـين أن نكرّمهـا و نعتنـي بهـا و نعيشَـها واقعـا فـي حياتنا،لأنّهـا سـبيلنا إلـى التحضّـر و الرقـي و الرفعـة، و هـي قنطـرة الحاضـر إلـى الماضـي، حيـث تنتقل عبرها التجارب و الخبرات السّابقة إلينا، و هي البنية الوحيدة التي تستطيع أن تنقل خطانا ثابتة إلى المستقبل المنير.

و عندما نتحدث عن مصطلح"القراءة"في مدارسنا، و مؤسساتنا التعليمية،فإننا نتحدّث عن قصة هجر و إهمال لهذه الكلمة،بينما تعدّ القراءة عند الناطقين بالضاد واجبا مفروضا، و إحدى وسائل مضاعفة الأجر و الثّواب، فكل حرف تقرؤه من كتاب الله الكريم نجزى عليه بعشر حسنات كما أخبرنا الصادق الآمين بني البشرية عليه الصلاة و السّلام.فكلمة "اقرأ" في حدّ ذاتها كلمة الاتصال بين جبريل الملك عن ربّه و بين الرّسول الكريم محمد بن عبد الله خاتم الرسل و الأنبياء عليه أفضل الصلاة و أزكى التسليم،حيث قال تعالى:" اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ، عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ".[1]

أمّا إشكالية موضوعنا هذا فهي: متى يكون الطفل مستعدا للقراءة؟ و ما هي الصعوبات التي تواجهه أثناء القراءة؟ و إلى أيّ مدى يمكن اعتبارها من الضروريات في الحياة الدّراسيّة و العامة؟

و بما أنّ موضوع بحثنا يتمحور حول"مهارة القراءة في اللغة العربيّة و دورها في التحكم في اللغة" فقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليليّ للدراسة و هو الملائم لمثل هذه المواضيع من خلال التشخيص الدقيق لواقع القراءة و كيفية تعليم الأطفال القراءة و إكسابهم هذه المهارة المهمة و قد سعينا إلى تكوين نظرة شاملة عن القراءة و معرفة أهميّة و أنواع و أهداف القراءة،أيضا كيفية مساعدة المعلم التلميذ على تجاوز العقبات التي تعتري طريقة أثناء القراءة.

[1]- سورة العلق الآيات(1– 5)

و لقد جاء بحثنا مقسّما إلى فصلين:أحدهما نظريّ، بينما الثّانيّ تطبيقيّ:

أ. الفصل الأوّل(الجانب النظريّ):

يتناول هذا الجزء من البحث مختلف المفاهيم النظريّة و الإجرائيّة التي يتضمنها مصطلح القراءة، و يتكوّن من ستّة مباحث، خصصنا المبحث الأوّل لتعريف المهارة و القراءة. و في المبحث الثّانيّ تحدثنا عن تعريف مهارة القراءة و التحكم في اللغة، أمّا المبحث الثالث فتطرقنا فيه إلى الحديث عن أهداف القراءة وأنواعها و طرق تعليم القراءة، و فيما يخصّ المبحث الرابع تناولنا فيه شروط القراءة الجيّدة و كيفية تنميتها لدى التلاميذ، و المبحث الخامس جاء كعرض لأسس وخطوات تدريس القراءة، أمّا المبحث السادس والأخير فلقد تحدثنا فيه عن عوامل الاستعداد للقراءة و العوامل المؤثرة فيها.

ب. الفصل الثّانيّ(الجانب التطبيقيّ):

اعتمدنا فيه على الدّراسة الميدانيّة،فحاولنا فيها استقراء واقع مهارة القراءة في اللغة العربيّة و دورها في التّحكم في اللغة،انطلاقا من الفرضيات المجسّدة في استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة وجّهناها لمعلمي و تلامذة التعليم المتوسط، كما تناولنا فيه عرضا مفصّلا لنتائج الدّراسة، و كان لكلّ محور في الاستبيان حصّة من العرض و التحليل على نتائج الفرضيات والاستنتاج و الخاتمة،

و بالرغم من الحرص الشديد و توخي الحذر في معالجة إشكالية البحث إلاّ أن البحث لم يخلُ من بعض الصعوبات، منها ما واجهنا خلال قيامنا بتوزيع الأسئلة على المعلمين كالبعض منهم أبْدَا نوعا من التحفظ اتجاهنا، و كذا جمع هذه الأسئلة، أو عدم أخذ الأمر على محمل الجدّ، فيكفي أن نقول أنّنا قد وزّعنا عددا منها في أحد المؤسسات التعليمية، إلاّ أنّنا لم نتمكنّ من استعادتها رغم إلحاحنا الشديد في الذهاب والإياب إلى بعض المؤسسات و كما توجد البعض منها ممن لم يتقبّل إجراء الاستبيان لأسباب تافهة.

و هنالك صعوبات أخرى وثيقة الصّلة بموضوع البحث، منها ما يتعلّق بندرة المراجع بالإضافة إلى قلّة الأبحاث التي تهتم بمثل هذه المواضيع المهمّة والحسّاسة المتعلّقة بمستقبل و غد الطفل الجزائري، خلاف لما هو حاصل في الدول المتقدمة.

و في الأخير لا يسعنا إلاّ أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الذي ساعدنا كثيرا بنصائحه و توجيهاته السديدة التي من خلالها تمكنّا من إنجاز هذا البحث.

كما لا يفوتنا في هذا البحث أن نتوجه بالشكر لكل من ساعدونا لإنجازه و لو بكلمة طيبّة حلقت بمعنوياتها عاليا.

و نسال الله تعالى أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم،و نسأله التوفيق و السّداد، و الله الموفّق إلى ما فيه الخير والصلاح.

مَدْخَلٌ

مهارات الاتصال:

إنّ مهـارة القـراءة مـن المهـارات اللّغويّـة الـمهمة فـي حيـاة الأفـراد و المجتمعـات، و الحديث عنها يجعلنا قبل كلّ شيء نتطرق لذكر المهارات الأخرى التي لـها البداية و اللبنة الأولـى في تلقّي العلوم و المعلومات، و من ثمّ الوصـول إلـى القراءة و تكوين قرّاء متمكنين و مثقفين و لِما لا مبدعين، و هذا بعد القراءات المتكررة و المطالعة التي هي أساس التعلّم، ومن أهمّ المهارات التي تساعد على القراءة:

أ. **مهارة الاستماع:** من المهارات الأولى التي من خلالها يبدأ العلم بالأشياء والتعرّف علـى كـلّ الأمـور عـن طريـق الاسـتماع و تسجيلهـا فـي الأذهـان ليـتمّ استخدامهـا في كل ما يتعرض الشخص له و يصادفه في حياته اليوميّة و يتلقّى المعلومات عبر الاسـتماع الـذي هـو قنـاة تـربط بـين المرسِـل و المرسَـل إليـه ،و هـو يعنـي أي الاستماع:الإنصات و الفهم و النقد و التفسير،و هذاعن طريق الرموز الشّفويّة.

وممّـا يعرف عن الاستماع أنّه فترة من الفترات التي توصل و تؤدي إلى المهارات الأخرى عند الطفل، فالمتعلمون يستمعون أوّلا ثم يتحدّثون ثم يقرؤون ثم يكتبون، فالاستماع يُعدُّ أوّل مرحلة في التعلّم و يفتح الطريق للمراحل التي تليه فكما يقول أحد الحكماء:"أوّل العلم الصمت و الثّاني الاستماع و الثالث الحفظ و الرابع العقل و الخامس نشره". و بهذا فالاستماع مهم جدا.[1]

ب. **مهارة التّحدّث:** و التي تعني تلك القدرات التي يقوم بها الشخص لاكتساب المواقف الإيجابيّة عن تواصله بالآخرين والمتحدث هنا يحاول إيصال فكرة ما أو رأيا إلى

[1]- كمال عبد الحميد زيتون.التدريس نماذجه و مهارته.عالم الكتب.ط1.القاهرة2003ص66.

المستمع و هو من المهارات الشفويّة المستخدمة في الحياة العادية عند الإنسان والتي بها يوصل أفكاره وقناعاته أيضا.

ت. مهارة الكتابة: التي تأتي بعد القراءة وتعدّ مرحلة مهمة في التعلم وهي عبارة عن تسجيل و تدوين كلّ ما يدور حول الفرد و يخطر بباله من أفكار و معلومات وآراء، و هي تجسيد لما يُقرأ و يُرى و يُسمع[1].

و هناك أيضا المهارات الكتابيّة و الوظيفيّة:التي يقصد بها المهارات التي تلبي للإنسان حاجة من حاجاته اليوميّة مثلا:كتابة تقرير أو محضر جلسة أو رسالة رسمية أو استمارة، و كتابة بحث،مهارة كتابة طلب وظيفة،...،و يوجد أيضا سيرة ذاتية علمية cv :و هي حاجة من حاجات الوظيفية التي يحتاج إليها الإنسان عند تعبيره عن رغبته في الحصول على عمل ما، أو حضور ندوة أو مؤتمرًا ما.[2]

هكذا إذن فالمهارات تتعدد حسب احتياج الفرد لها، و لكلّ واحدة مرحلتها و أسبقيتها و دور كلّ واحدة يختلف عن الأخرى، هي متعددة الأدوار.

و في بحثنا نركزّ على مهارة القراءة التي هي من المهارات المهمة و الأساسيّة في التعليم و التعلّم عبر الأجيال، والحكمة تقول أعطيني شعبا قارئا أعطيك شعبا مثقفا واعيّا بما يدور حوله، وغنيّا بكل المعارف والعلوم، فالقراءة توعيّة و فهم.

[1]- ينظر،سمير روحي الفيصل- محمد جهاد جمل،مهارات الاتصال في اللغة العربية،دار الكتاب الجامعي، الإمارات،ط1،2004ص240.

[2]- المرجع نفسه،ص241.

الفصلُ الأوَّلُ:
مهارةُ القرَاءة
دراسةٌ نظَريّة

I. تعريف المهارة:

- **لغـة:** جاءت من الفعل مَهَر، يَمْهَر، (ج)مهارات، ماهر، (ج)ماهرون أو مَهَرَة، و المَهَارَةُ بالفتح تعني الحذق في الشيء، و قد مَهَرْت الشيء أمهره بالفتح،مَهَارةً بالفتح أيضا.[1]
- **اصطلاحا:**يُقصدُ "بالمهارة" عدّة معانٍ مرتبطة، منها:خصائص النّشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود و الممارسة المنظّمة، بحيث يؤدى بطريقة ملائمة، و عادة ما يكون لهذا النّشاط وظيفة مفيدة. و من معاني المهارة أيضا الكفاءة و الجودة في الأداء، و سواء استخدم المصطلح بهذا المعنى أو ذاك،فإنّ المهارة تدل على السلوك المتعلّم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان هما:

أوّلا:أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين.

ثانيّا:أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن، وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر[2]

و تستخدم أيضا لكي تشير إلى الأفعال(الذهنيّة أو البدنيّة)و ردود الفعل الحقيقية(للأفكار،الأشياء أو الأفراد)التي يقوم الفرد بأدائها بطريقة تتسم بالمقدرة لكي يحقق هدفا معينا،عندما يمارس المرء مهارة ما،فإنّه يستخدم بعض بنود المعرفة التي سبق تخزينها في ذهنه.يستخدم المرء الإدراك (عن الموقف/المشكلة/الموضوع)للحصول على معلومات جديدة ترتبط مع المعرفة و يعمل المرء على أساس تخطيط القرارات.قد يتطلّب أيّ عمل مهاري أربعة أنشطة

---

[1]– ينظر محمد بن أبي بكر الرازي،مختار الصحاح، تقديم وتعليق:د.يحي مراد،مؤسسة المختار،القاهرة– مصر، ط1، 1428هـ،2007م،ص364

[2]–ينظر محمد عدنان عليوات،تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية،دار اليازوري العلميّة،عمان– الأردن،ط،2007م،ص148

كعناصر أساسيّة:الإدراك،التخطيط،استدعاء المعرفة اللازمة،و أخيرا تنفيذ أو أداء الفعل[1].

على الجانب الآخر المهارة،إنّها الشيء الذي يمكن تطويره بالتجربة و الممارسة.

إنّك يمكن أن تكون ذا مهارة عاليّة أولاتكون ذا مهارة عالية، في استخدام المعلومات لتحقيق غرض معين.و المهارة أيضا هي قدرة ذاتيّة مكتسبة على أداء فعّال في موضوع معيّن.و المهارة الفعالة تدفع بذكاء الإنسان إلى العمل[2].

و يعرف"كوتريل""cottrell" المهارة بأنّها:"القدرة على الأداء و التّعلّم الجيد وقتما نريد و المهارة نشاط متعلّم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذيّة الراجعة و كل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعيّة أصغر منها، و القصور في أيّ من المهارات الفرعيّة يؤثر على جودة الأداء الكليّ"[3].

II. تعريف القراءة:

- **لغة:**إذا أمعنا النظر في مصطلح "القراءة"نجده مصدرا قياسيّا للفعل الثّلاثيّ " قِراءة" على وزن"فِعالة"لدلالة على "حرفة".و قرأ يقرأ، قراءة، فهو قارئ(ج)قرّاء،وإقراءه عليه السلام بلغه إياها و يقال في الأمر:اقرأ عليه السّلام- و قرأ الشيء:جمعه و ضمّ بعضه إلى بعضه[4].

قرأ الكتاب قراءة قُرءانا بالضّم و قرأ الشيء قُرْآنا بالضّم أيضا جمعه وضَمه، و منه سُمي القرآن لأنّه يجمع السور و يضمها و قوله تعالى:"إنّ علينا جمعه

---

[1]-ينظر عبد الحكم الخزامي،تنمية مهارات مسؤولي التدريب،ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع،مصر الجديدة ، دط،2005،ص86.

[2]- ينظر ابراهيم عبد الكريم الحسين،مهارات التفوق الدراسي،دار الرضا،دمشق- سوريا، ط1،ماي2001،ص29

[3]- محمد عدنتن عليوات،ا تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية ،ص149.

[4] - ينظر سيهام بودراع . ليندة شتواني،أهميّة تدريس مهارة القراءة في المرحلة الابتدائية- السنة الخامسة أنموذجا،كلية الآداب و اللغات،جامعة بجاية،2010.2011م،ص05

و قرءانه"[1]أي قراءته،و فلان قرأ عليك السّلام و أقرأَكَ السّلام بمعنًى و جمع القارئ قَرَأَةُ مثل كافر كفرة و القُرَّاءُ بالضّم و المدّ المتنسك و قد يكون جمع قارئ[2].

- **اصـــطلاحا:**تعتبـر القـراءة مـن أهـم الركـائز و القواعـد الثّقافيّـة و الحضـاريّة في المجتمعات الحديثة و هي وسيلة لها وزنها و أهميتها في الاتصال،إذ لا يمكن بـأيّ حـال مـن الأحـوال الاسـتغناء عنهـا،و بواسـطتها يسـتطيع الفـرد الحصـول علـى المعـارف و العلوم و المعلومـات فـي أيّ مجـال يريـده و فـي أيّ وقـت، و بـدلا مـن تضـييع الأوقـات سـدًى،فإنّ القـراءة تسـاعد علـى الاسـتفادة مـن أوقـات الفراغ، واستثماره فيما يفيد، والقراءة تساهم بشكل كبير في نجاح التلاميذ في المواد الأخرى لأنّها مقررة عليهم في البرنامج والمقرر الدراسيين، وهي التي تقوم بالدعم و المساعدة على فتح الطريق أي لنموهم العقليّ،وهي تتواجد أي القراءة في كل الأنشطة تقريبا، في المدرسة، في المنزل، في المهن الحرّة،....[3]

و القراءة أيضا عبارة عن قناة للاتصال مع عالم الكتب و المجلات و الجرائد،... و كما أنّها عمليّة تلقي المعاني المتنقلة عبر الرموز المكتوبة، فهي إذن استجابة للرموز المكتوبة[4].

و القراءة بمفهوم آخر يراد بها إيجاد الصلة و الرابطة بين لغة الكلام و الرموز الكتابيّة، و تتكون لغة الكلام من المعاني و الألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، فهي إذن عملية عضوية نفسية عقلية،فمن حيث أنّها عملية عضوية فإنّ العين تعدّ نافذة الإنسان و حاسة لرؤية ما يقع عليه البصر ،والعين في الواقع تقرأ قراءة صامتة بالتقاط مجموعة من المادة المكتوبة، فالعين تقوم بذبذبات فوق الكلمات

---

[1] ـ سورة القيامة الآية 17 .

2– محمد بن أبي بكر الرازي،مختار الصحاح،تقديم و تعليق،د.يحي مراد،مؤسسة المختار،القاهرة.مصر،ط1428،1هـ– 2007م ص305.

3– ينظر عبد اللطيف الفرج،تعليم الأطفال و الصفوف الأوليّة،دار المسيرة،عمان– الأردن،ط2005،1م،1426هـ،ص41.

[4]– د.ناجي كريم،صعوبات التعلّم لدى الأطفال،دار أسانة،عمان الأردن،د ط،2005م،ص07

و خاصة عندما تقرأ مادة لأوّل مرة أو عندما يحس القارئ أنه قد أخطأ في القراءة. و من هنا فإنّ سلامة العين تأتي في مقدمة الشروط التي يجب توافرها لدى القارئ...و بهذا فإنّ العملية العضوية ترتبط أوّلا و أخيرا بهذا العضو العجيب الذي اسمه العين.

أمّا من حيث أنّها عمليّة نفسية فإنّ لها علاقة وطيدة بالاتزان العاطفي و الاستقرار النفسي،ذلك لأنّ الاضطراب و الاختلال و الحالة النفسية الطارئة أيّ ما يتعرض له نفس القارئ من ألم و خوف أو غيرهما تفقد القارئ غالبا السيطرة على أداء الأعضاء المسؤولة عن عملية القراءة فيرتبك البصر و السمع و ربما يتعطل جهاز النطق.

و أمّا كونها عملية عقلية فإنّه أمر لا يقبل الشك لأنّ افتقاد أيّ عنصر من عناصر التفكير يُفقدُ القراءة مضمونها و جدواها أي أنّ ما يصدر من أصوات من الإنسان تأخذ صفة العشوائيّة، و هي قد لا تختلف عن ما يصدر من أيّ حيوان من أصوات[1].

و القراءة بعدها تتألّف من ثلاثة عناصر هي المعنى الذهني و اللفظ الذي يؤديه،و الرمز المكتوب، و تظهر مهمة المعلم جليّة في التأليف السريع بين هذه العناصر الثلاثة،إذ أنّها تحدث معا في كلّ عمليّة قراءة و بسرعة فائقة.

[1]- ينظر د.علي النعيمي،الشامل في تدريس اللغة العربية،دار أسامة،عمان-الأردن،ط2004،1م،ص78و79.

I. تعريف مهارة القراءة:

مهارة القراءة واحدة من أهمّ المهارات اللّغويّة الأربعة، التي ولها جانبان: الجانب الآلي و هو التّعرّف على أشكال الحروف و أصواتها و القدرة على تشكيل كلمات و جمل منها. و جانب إدراكيّ ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة، و لا يمكن الفصل بأيّ حال من الأحوال بين الجانبين الآلي و الإدراكيّ، إذ تفقد القراءة دلالتها و أهميتها إذا اعترى جانب منها الوهن و الضعف فالقراءة تصبح ببغاويّة إذا لم يكن القارئ قادرا على فهم و استيعاب ما يقرأ، و لا يمكن أن تكون هناك مهارة القراءة إذا لم يكن قادرا على ترجمة ما تقع عليه عيناه إلى أصوات مسموعة للحروف و الكلمات و الجمل،و هنا يلتقي الجانبان الإدراكي والآلي لتكون هناك مهارة للقراءة بالمعنى الدقيق، ينطبق ذلك على نوعي القراءة الجهريّة والصامتة، فإن كانت الجهريّة تحتاج إلى الجانب الصوتي والإدراكي معا، فإنَّ القراءة الصامتة تحتاج إل القدرة على ترجمة المادة المقروءة إلى دلالات و معان[1].

تعد مهارة القراءة من المهارات التي لا يستطيع المتعلّم أيّا كان مستواه أن يتقدّم في التّعلّم ما لم يتقن هذه المهارة إتقانا جيّدا، ومهارة القراءة لا تخصّ إتقان مطابقة الرموز بالأصوات فحسب، بل فهم و إدراك مرامي الرّسالة المتضمّنة في النّص، و بغض النظر عن نوع النّص أكان علميّا أو أدبيّا[2].

لا تقتصر أهميّة مهارة القراءة على اكتساب مهارة اللغة فقط، بل تمتدّ و تتَّسع لتكون:أساس التعليم،و باب المعارف، ومستودع الخبرات،و وسيلة التّفاهم و الاتصال، و أداة التذوق و الاستمتاع بما نتعلّم، من خلالها نأخذ بأسباب الثقافة و الوعي و التجربة. فهي

[1]– ينظرمحمد عدنان عليوات،تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و الرحلة الابتدائية،دار اليازوري،عمان،الأردن،د ط،2007،ص91-92

[2]– ينظر صالح نصيرات،طرق تدريس العربيّة،دار الشروق،عمان، الأردن،ط1،2006،ص140.

مفتاح كلّ عمل في الحياة، و من يجهل عناصرها أيّ مهارة القراءة يشعر بأنّ السبل مغلقة في وجهه،لأجل ذلك كانت ثورة العالم المتحضّر على الجهل و الأميّة[1].

II. تعريف التّحكم في اللّغة:

إنّ اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ و التّراكيب اللّغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعيّة الوثيقة الواسعة يساعده على فهم و إدراك كثير مما يقرأ إذا كانت لديه القدرة على القراءة، لأنّ هناك توافقا و تقاربا بين لغة التخاطب و لغة الكتابة أو اللغة الفصحى في كثير من الاستعمالات و التّراكيب اللغويّة، فكثيرا مما يتداول الناس في لغتهم اليوميّة مفردات و صيغ لفظيّة فصيحة.و من الواضح أنّه كلما زادت نسبة فهم الفرد لما يقرأ كان اتجاهه إلى القراءة أكثر فأكثر، و هكذا تتضاعف الخبرات و المعارف والتجارب و المهارات اللغويّة المكتسبة و التمكن من اللغة والتحكم فيها بعد ذاتها يكون متناميّا و متّسعا و منوّعا[2].

تؤدي اللغة وظائف مهمة في حياة الفرد بصفة عامة و من أهمّ تلك الوظائف تسهيل عملية التواصل مع الآخرين،سواء كان التواصل على المستوى الفكري أو على المستوى المرتبط بالشؤون اليومية الاجتماعيّة و الاقتصادية و غيرها. و من وظائفها أيضا تمكين الفرد من التعبير عن نفسه حتى يفرغ ما لديه من انفعالات و يتخلص من الاضطرابات، و يتم ذلك غالبا بإنتاج اللغة في صور أدبيّة أو الاستماع إليها في تلك الصورة الأدبيّة العاليّة.

و التّحكم في اللّغة هو التمكن و التّمرس و تكون لدى الطفل نظرة عن اللغة و معرفة كلّ ما يتعلّق بنظام اللّغة و مفرداتها و تراكيبها،و القدرة على أداء اللغة و الاسترسال فيها

---

[1]– ينظرإيمان البقاعي، معجم تقنيات القراءة و الكتابة للطلاب،دار الراتب الجامعيّة،بيروت– لبنان،د ط،د ت،ص08.

[2]– ينظرأحمد محمد المعتوف،الحصيلة اللغوية،أهميتها–مصادرها– وسائل تنميتها،دار النشر علم المعرفة،الكويت،د ط،أغسطس1996،ص52.

دون الوقوع في الأخطاء والتّلعثم وعدم استعمال الأخطاء النّحويّة والصرفيّة أثناء القراءة و التّحدث و تكون الفصاحة في الكلام و الأداء اللّغويّ[1].

[1]– ينظر فتحي علي يونس،التواصل اللغويّ و التعليم،د ط،يناير2009م،ص31.

I. أهداف القراءة:

إنّ الحياة تزداد تعقدّا يوما بعد يوم، و لا أدل على ذلك ما نسمعه عن تبدلات و تطورات تجري سريعة في أطراف المعمورة، و حاجة الفرد تتغيّر تبعا لهذه التّطورات، فإن أراد الفرد أن يحيط علما بكل ما يحدث من تطورات دون الاستفادة من القراءة استحال عليه ذلك، لذا وجب عليه أن يتعلّم القراءة ليدرك عما يجري حوله، و ليكيّف نفسه بالنسبة لمحيطه،و ليفيد و يستفيد.

- توسيع خبرات الفرد و تحريك قواه العقليّة.
- المواطنة الصالحة.
- القراءة لتكوين و لع ورغبة دائمين في المطالعة.
- القراءة لتربيّة الذّوق الأدبي و الجمالي عند القارئ.
- القراءة لتقويّة اللّغة و غرس ملكات القراءة.
- تكوين الخلق الرفيع.
- القراءة تعرف المرء حقيقة نفسه.
- وسيلة من وسائل التنفيس عن القارئ.
- وسيلة من وسائل التفاهم العالمي.
- حصر خبرات متعددة متنوّعة[1].

و توجد أهداف أخرى للقراءة و هي على مستويين:

- ✓ **المستوى الأوّل**:و هو المتعلّق بإتقان المهارة نفسها و هنا يجب مراعاة الأهداف التاليّة:

[1]– ينظر غافل مصطفى،طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين و مهارات التّعلّم،دار أسامة،عمان–الأردن، د ط،2005مص17

- ❖ تمكين المتعلّم من قراءة نصوص عامة لها الاختلاف في الأساليب بين القصصية و الروائيّة، نثريّة أدبيّة أو علميّة عامة.
- ❖ تمكين المتعلّم من تطوير استراتيجيات و أساليب تتلاءم مع طبيعة النّص المقروء، فتوجد القراءة السريعة التي تقوم على المسح العام للنّص، و توجد أيضا القراءة التفصيلية و هدفها الخروج بمعلومات محددة[1].
- ❖ التمكن من اللّغة بحدّ ذاتها من حيث البنيّة و التراكيب و المفردات.
- ❖ بناء خلفية معرفيّة للاستفادة منها لاحقا من طرف المتعلّم.
- ❖ معرفة نظام اللّغة من خلال مستوياته المختلفة، النحويّة و الصرفيّة و الخطابية و الصوتية.
- ❖ تطوير عقلية نقد النّصوص المقروءة،بحيث يصبح المتعلّم قادرا على التحليل و الموازنة و المقاربة[2].

✓ **المستوى الثّانيّ:** و المتعلّق بالمحتوى المقروء و هناك يجب مراعاة الأهداف التّاليّة:

- ❖ القراءة من أجل تحقيق النّجاح في المواد الأكاديمية.
- ❖ القراءة من أجل الاستمتاع.
- ❖ القراءة من أجل التفاعل مع الثقافة الجديدة كقراءة الصحف و المجلات و الكتب التراثيّة[3].

[1]- ينظر ماريان وايتهيد.تنمية مهارات تعلّم اللّغة و الكتابة في سنوات الطفولة المبكرة،مجموعة النيل الربية- القاهرة- مصر- ط1- 2006 ص94.

[2]- ينظر المرجع نفسه.ص95

[3]-ينظر صالح نعيرات- طرق تدريس العربية،دار الشروق نعمان-الأردن،ط1،2006م،ض128- 129.

II. أنواع القراءة:تنقسم القراءة من ناحيّة الشّكل إلى قسمين أساسين:

(1) القراءة الصّامتة:

هي نشاط لغويّ يتم بالعينين دون استخدام أجهزة النّطق، ليس فيها صوت و لا همس و لا تحريك للشّفتين،غايته فهم المادة المقروءة،فهي عبارة عن استقبال الرّموز المطبوعة، و إعطاؤها المعنى المناسب في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة و تكوين خبرات جديدة و فهمها دون استخدام أعضاء النّطق[1]. و يتم ذلك بالتّعرّف على أشكال الحروف و أصواتها (قراءة الكلمات و الجمل)، و يصاحب ذلك نشاط ذهني؛ لترجمة المادة المقروءة إلى دلالات و معانٍ و من ثمّ فهمها. و تعتبر القراءة الصّامتة قراءة الفهم، و هي مهارة مهمة تحتاج إلى ممارسة و عون توجيه من المعلم خصوصا في المراحل المبكرة من تعلّم اللّغة،لأنّ هذا النّوع من القراءة يتطلب بعض القدرات و الكفاءات الخاصة كالدّقة،و الاستقلال في تعرّف الكلمات، و زيادة الثّروة اللّفظيّة و العمق في الفهم،و السّرعة في القراءة[2].

(1) 1. مزايا القراءة الصّامتة:

هناك مزايا كثيرة أهمها: أنّها توّفر للطلبة جوّ الطمأنينة، و تدفع القارئ إلى التأمل في المقروء، ففيها تجري العمليات العقليّة العليا،فضلا عن أنها توفّر الجهد و الهدوء التّام، فهي لا يبذل فيها القارئ جهدًا في النّطق، و تتصف كذلك بالسرعة،و مساعدتها على الفهم و الحفظ، و تنمية الاعتماد على النّفس، و اكتساب الطّلبة القُّدرة على تحصيل معارفهم بأنفسهم[3].

---

[1]- ينظر زين كمال الخويسكي،المعارات اللّغوية (الاستماع،التحدث،القراءة،الكتابة)و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب ة غيرهم،دار المعرفة الجامعية،2008ص116.

[2]– ينظر غبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية،ط1،مركز الكتاب للنشر،مصر،2005،ص123.

[3]–ينظر طه حسين الدليمي و آخرون،اللغة العربيّة:مناهجها و طرائف تدريسها،ط1،دار النشر و التوزيع،2005،ص105.

(1) 2. مآخذ القراءة الصّامتة:

أنّها لا تتيح للمعلم متابعة طلابه، و لا تهيئ للطلاب على الأداء القرائي السّـــليم، أو تمثيل المعاني، و جودة الإلقاء. و هي كذلك لا تشجّع الطّلبة على مواجهة الجماهير، زيادة على أنّها تكلّف المعلم الكثير من الجهد في مناقشة طلابه فيما تعلموه.

(1) 3. إنّ القراءة الصّامتة تقوم على أسس عامة يجب أن تراعى عند تدريسها، وهذه الأسس هي:

أ. يجب أن يكون تعليم القراءة هادفا بحيث تنمّي في الطّالب الميل إليها و تُشعره بالرغبة فيها على مصادفة معارف جديدة، و أنها تطلعه على أشياء كانت مجهولة لديه، و هي بعد ذلك تشعره بشخصيته و تستجيب لحاجاته.

ب.يجب أن يكون واضحا أمام القارئ أنّ للقطعة التي يقرؤها غرضا، فتحديد الغرض و الاقتناع بالأهميّة يحفز الطالب على تحقيقه و المثابرة عليه حتى الوصول إليه، و أن يكون هذا الغرض طبيعيًا غير متكلّف.

ت.أن تختار مادة القراءة اختيارا مناسبا، و أن تتدرج في الصعوبة،لأن ذلك يؤثّر في سائر الأدوات الأخرى فمهما كانت الطريقة التي تؤدي بها القراءة سليمة فإنّها لا تجدي إذا كانت المادة المختارة للقراءة غير مناسبة، إما لصعوبة لغتها أو لبعدها عن محيط القارئ و مجال اهتمامه. و أن تكون هذه المادة من الوفرة و الجاذبيّة بحيث يشعر معها الطالب بالرغبة في الاستفادة منها، و أن تفتح المادة التي قرأها أمامه مصادر أخرى صالحة للقراءة.

ث.مناقشة الأفكار العامة، و فيها يجب على المعلم أن يلقي على الطّلاب الأسئلة حول الأفكار الواردة في الموضوع المقروء بعد الفراغ من القراءة الصامتة.

و الغرض من هذه المناقشة هو اختيار الطّلاب لما فهموه في حالة استقلالهم بالقراءة. و ينبغي أن تشمل هذه الأسئلة على ما يثير تفكير الطّلاب و يتحدّاه.

ج. مراعاة المعلم للاتجاهات و المهارات اللازمة للاستنتاج أثناء القراءة، فينبغي أن يسأل و يبيّن القضايا التي تتضمنها القطعة المقروءة.و هذه القضايا ينبغي أن يفحصها المعلم لكي يحدد صدق الاستنتاجات.

ح. و من الأسس أيضا السّرعة في القراءة، و على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار أن السّرعة في القراءة ليست الهدف الأخير، إنّما يجب القول بأنّ القارئ الجيّد هو القارئ المرن.و هي بالتّالي تعمد على هدف القارئ و على مستوى ذكائه و على خبراته السّابقة و صعوبة المادة المقروءة[1].

(2) القراءة الجهريّة:

هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصّامتة من تعرّف بواسطة البصر على الرّموز المكتوبة و إدراك فعلي لمعانيها، تزيد عليها التعبير- بواسطة جهاز النّطق- عن هذه المعانيّ و النّطق بها بصوت جهوريّ، و بذلك فهي من أصعب من القراءة الصّامتة نظرا لتعدد الأجهزة المستخدمة في أدائها، فهي عمليّة نطق الكلام بصوت مسموع بحسب قواعد اللغة العربيّة مع مراعاة صحة النّطق و سلامة الكلمات، وإخراج الحروف من مخارجها و تمثيل المعنى[2] و تستخدم القراءة الجهريّة لتدريب الأطفال على النّطق

---

[1]- المرجع السابق،ص171-172

[2]- المرجع السابق،ص116.

*- معرفة صوتية مثل:أن يكون لكل حرف من حروف الهجاء مخرجا وصفة و صوتا،فلو أنّ تلميذا نطق حرف (الزاي) في كلمة (يجازف)"ذالا"(يجاذف) لأفسد المعنى و نقله عن صورته.

- معرفة صرفية مثل:أنّ الهمزة في صدر الفعل(أُعزّي)مضمومة كأنّه فعل مضارع رباعيّ،بينما هي مفتوحة في صدر الفعل(أكوي) لأنه فعل مضارع ثلاثي.

- معرفة نحويّة مثل:أن لام التعليل إذا دخلت على الفعل المضارع تنصبه بأن المضمرة وجوبا(سأتصورك عليلا لأشفيك، مصابا لأعزيك، مطرودا مذلولا لأكون لك وطنا و أهل وطن...)

السّليم فقراءة نص بأداء سليم و فهم مستقيم ستقتضينا معرفة صوتيّة،صرفيّة،نحويّة* و التّعبير عن المعنى،و ذلك أن يقرأ القارئ قراءة صحيحة معبّرة عن اختلاف المعنى، كأن يقرأ التّعجب بنغمة التّعجب و يؤدي الاستفهام بلهجة الاستفهام و يسرد بنفس السّرد. و لهذا نجد المدرسة تعمل على دعم هذا النّوع من القراءة لأنّ التّلاميذ يبذلون طاقة كبيرة في القراءة الجهريّة، لأنّها بطبيعتها تستلزم طاقة كبيرة لتشغيل أجهزة النّطق، و التفكير، و السّمع، و البصر.

(2) 1. مزايا القراءة الجهريّة:

تمتاز بكونها وسيلة من وسائل التدريب على سلامة النّطق و جودة الأداء و حسن الإلقاء. و إنّها تساعد على التعبير عن المقروء بالطريقة المناسبة لطبيعة ذلك المقروء. وإنّها وسيلة يمكن للمعلم من تعرّف مستوى طلابه،و مساعدتهم على اكتشاف عيوب النّطق لديهم تمهيدا لعلاجها. يزداد على ذلك أنّها تمنح المتعلم ثقة بالنفس، و مساعدته على مواجهة المواقف و اكتساب صفات القيادة و التوجيه[1].

(2) 2 . مآخذ القراءة الجهريّة:

إنّها تستغرق وقتا أطول، و نشغل التّلاميذ بالحرص على إتقان النّطق و سلامة، فينصرفون عن تدبّر المعنى و إدراكه.و إنّها تحدّ من حريّة القارئ، و قد لا تنمي قابليّة التلميذ في السّرعة على القراءة[2].

[1]– ينظر طه حسين الدليمي و آخرون،المرجع نفسه،ص117.

[2]– ينظر طه حسين الدليمي و آخرون،المرجع نفسه،ص117.

(2) 3. إنّ للقراءة الجهريّة بعد ذلك أسس عامة،و من أهم هذه الأسس ما يأتي:

أ. يجب أن يكون في درس القراءة أنموذجا يكون مقياسا للقراءة ممثلا لمهاراتها يُثير في الطّلبة حبّ المنافسة و يستدعي مجهودهم، و المعلّم بطبيعة الحال هو ذلك الأنموذج.

ب.يجب أن تكون للقراءة الجهريّة بالشّكل الصّحيح إلاّ إذا فهموا المعنى، و من أجل ذلك يجب أن يبدأ في تفهّم المعنى الإجماليّ للقطعة عن طريق القراءة الصّامتة و المناقشة قبل القراءة الجهريّة.

ت.يجب أن تكون للقراءة الجهريّة وظيفة اجتماعية، وأن يحمل القارئ إلى السّامعين فكرة في حاجة إلى سماعها،أي أن يكون للقارئ غرض اجتماعيّ يهدف الطّلاب إلى تحقيقه.

ث.تشجيع الإلقاء الجهريّ أمر ضروريّ ليتحقق صدق الإحساس، و تصبح قراءة الطّلاب طبيعيّة غير مصطنعة، و تشجيع الإلقاء الجهريّ يأتي من المعلم،فهو يدرّب طلاّبه على تنويع الصّوت بتنويع المواقف الوجدانيّة، فهناك رجاء و احتجاج و ألم و حزن و ابتهاج. و التشجيع يأتي من الطّلبة فهم يجب أن لا يسخروا من زميلهم، و أن لا يقاطعوه، و أن لا يتحدّثوا في أثناء قراءته.

ج. يجب على المعلم أن يقدر الأداء الصّحيح لا يُكتسبُ في يُسر، لأنّ العوائق التي تحول دون ذلك كثيرة.و هذا يستدعي مهارة خاصة في قراءة المعلم و في انتقاء، فضلا عن سلامة النّطق في حديثه، و أن يبتعد عن التّقعر المتكلّف الذي ينفر الطّلاب.

ح. بجب أن يتيح المعلم الفرصة الكافية للطالب لممارسة الأداء و تكراره،و أن تصحح أخطاؤه ليأتي أداؤه سليما خاليّا من الخلط و الخطأ[1].

و هناك أنواع أخرى صنفت على أساس تحقيق غرض القارئ في:

قراءة للدّرس و قراءة للاستماع و قراءة لحلّ المشكلات، فهذه الأنواع ليست منفصلة عن بعضها البعض خاصة أثناء الدّرس. فمثلا المعلم حيث يقوم بقراءة النص في هذه الحالة يقوم بقراءة الدّرس و في نفس الوقت المتعلمون يقومون بقراءة الاستماع و قراءة الدرس تستعمل أكثر في القطاعات التّربويّة خاصة عند الطّلبة في الجامعات، فهم يقومون بقراءة مختلف المذكرات و التّقارير بهدف الاستفادة منها[2].

أما القراءة بهدف الاستماع مرتبطة أكثر بقضاء وقت الفّراغ، ولا ننكر بأنّها تحمل نوعا من المعارف و المعلومات التي تعمل على تثقيف السّامع، و قد أصبح هذا النّوع من القراءة أكثر استخداما لدى الفئات أثناء وقت الفراغ.

و فيما يخصّ قراءة لحلّ المشكلات نجدها تتصل برغبة القارئ في معرفة و اكتشاف بعض الحقائق التي تواجهه في حياته اليّوميّة مثال كأن يقرأ معلومة معيّنة و يستخدمها لحلّ مشكلة ما و يجب أن تكون تلك المعلومة مرتبطة بمشكلته[3].

و بعد تطوّر الأبحاث الدّراسيّة العلمية الحديثة،ظهرت هناك أنواع من القراءة و هي:

- **القراءة السّريعة:** من خلال قراءتنا النّص بسرعة من أجل الحصول على معلومة معيّنة مثل النّظر إلى الصّفحة"س" و أوجدنا التّاريخ ميلاد"ع".

---

[1]– ينظر المرجع السابق،ص173.

[2]– ينظر علي أحمد مدكور،تدريس فنون اللغة العربيّة،دار الفكر العربيّ،القاهرة،2000،ص113.

[3]– المرجع السابق،ص125

و يكون الشّرط الأساسيّ هو اعتماد السرعة في التّنفيذ أي النظرة السّريعة للنّص،و ذلك بهدف التّعرف على لبّ الموضوع مثلا أن نأخذ جريدة و نقول للطّالب،نظر إن كان يسحق القراءة مع وجوب تحديد الزمن في هذه الطريقة لأنّها تعتمد على السّرعة و لكن لا يعني هذا إلغاء القراءة المعمقة،و لكنّ الهدف هو تدريب المتعلم على أخذ معلومة بسرعة مع الاقتصاد في الوقت[1].

- **القراءة المكثّفة:**تهتم هذه القراءة بأدق تفاصيل الموضوع و التّركيز على فهمه، و دراسة و تحليل مختلف المفردات و الأساليب الواردة فيه، و تهدف هذه القراءة إلى تنميّة القدرات العقليّة للتلميذ و اكتسابه لمهارة الفهم و الإدراك للمادة المطبوعة[2].
- **القراءة الموسّعة:**يُستخدم هذا النّوع من القراءة في قراءة النّصوص الطّويلة، كالمقالات و القصص من أجل التّوصل إلى فهم جوهرها، و تهدف هذه القراءة إلى تعويد المتعلّم على قراءة عدد كبير من الصفحات وصولا إلى قراءة كتاب ذو حجم كبير[3].
- **القراءة الوظيفيّة:** تهدف إلى تنميّة مجموعة من القدرات ليتمكنّ المتعلّم من الاستفادة دون استخدامه في مختلف المعاجم و الموسوعات و توظيفها في مجالات الحياة[4].
- **القراءة التّعبديّة:** و هي قراءة القرآن الكريم.

---

[1]– ينظر بشير أبرير،إشكالات الفهم و القراءة الفعالة ن مجلة في علوم اللّسان و تكنولوجياته،مركز البحوث العلميّة و التقنيّة لترقية اللّغة العربيّة،الجزائر،العدد العاشرن2005،ص54.

[2]–ينظر سيهام بودراع و آخرون . أهميّة تدريس مهارة القراءة في المرحلة الابتدائية– السنة الخامسة أنموذجا[جامعة عبد الرحمن ميرة]2010م.ص14.

[3]– ينظر ،المرجع نفسه المكان نفسه،ص14

[4]– بشير أبرير،إشكالات الفهم و القراءة الفعالة،ص55

- **القراءة الموسميّة:** كمن يقرأ عن الصّيام و الاعتكاف قبيل رمضان.
- **القراءة الخاصة:** و هي القراءة في الفنّ الذي يحبّه الإنسان و قد يكون هذا الفن تخصّصه و قد لا يكون.
- **قراءة للمتعة الأدبيّة:** و هي خاليّة من التعمق و التفكير،كقراءة الأدب و الطّرائف...
- **القراءة الثّقافيّة:** في المعارف العامة و الحضارات و عادات الشّعوب.
- **القراءة العلميّة:** و هي قراءة كتب العلم لنفسك أو لأهلك...وهي طريقة لتحصيل العلم لمن لم يتمكن من الدّروس العلميّة علة أن يكتفي المرء بالقراءة دون الفتوى إلاّ كناقل ضابط عن ثقة عالمٍ مأمون.
- **القراءة النّقديّة:**و هي القراءة في الكتب المخالفة لنقدها على أن يكون النّقد هدفا بحدّ ذاته.
- **القراءة التّخصصيّة:**في كتب التّخصص و مراجعه.
- **القراءة البحثيّة:**هي لكتابة مقالة أو بحث أو خطبة أو للمشاركة في المجامع الثقافيّة و العلميّة، و يدخل ضمنها القراءة لمؤلف واحد أو في فنّ واحد[1].

III. طرق تعليم القراءة:

توجد طرق عديدة و مختلفة في تعليم القراءة و من أبرزها ما يلي:

أ. **الطريقة الأبجديّة:** تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق المستخدمة في تدريس القراءة و تقوم على تدريس الأطفال أشكال الحروف والأسماء،بحيث إنّ المعلّم يلجأ إلى كتابة الحروف على لوح و يقولها واحدة واحدة و يرددها الأطفال من بعده،و في أحيان أخرى يرفقها المعلم بعبارات تلحينية موسيقية مثلا: الدّال لا شيء فوقها و الذال

[1]- ينظرزين كمال الخويسكي،المهارات اللغوية(الاستماع،التحدث،القراءة،الكتابة)،ص119

نقطة من فوقها،...،و لمّا ترسخ الحروف و الأسماء في الأذهان أي الأطفال يذهب إلى تعليمهم الأصوات المتعلّقة بالحروف و الأسماء بالحركات الثلاث النصب و الكسر و الضم و يليه تعليمهم الكلمات ثمّ الجمل...إلخ.

إن هذه الطريقة تركز على جوهر و قاعدة التعرف على الكلمات و النّطق بها،أمّا فيما يخصّ الفهم فلم تكن الحاجة على تعليمه، و إنما هي عملية يقوم بها المعلم من تلقاء نفسه و ذلك بعد أن يعلم الكلمات و النطق بها[1].

ب. **الطريقة الصوتية:** وهي نفس الطريقة الأبجديّة تقريبا و لكن مع اختلاف عند تعليم أسماء الحروف فبدلا من ذلك يعلمون الأطفال نطق الحروف و ليس أسماءها و لهذه الطريقة اسما آخرا و هو الطريقة الجزئية، و هذا لسبب بدئها من الجزء إلى الكلّ،تبدأ من الحرف إلى الكلمة إلى الجملة،و لكن الرأي الذي يفسر سبب عدم دعم هذه الطريقة تماما، فهي لا تتفق مع تفكير الفرد و رؤيته للأشياء، فعندما نرى شجرة مثلا لا نرى فقط الورقة و بعدها الجذع و بعدها نكمل الصور في أذهاننا إلى الشجرة بل نرى و بعدها نفصل الأجزاء إذا أردنا ذلك،كالورقة و الفرع،...[2]

ت. **طريقة الكلمة:**في هذه الطريقة يشرع المعلّم بعرض الكلمة على التلميذ الذي لديه معرفة بلفظها و معناها و يطلب منه إدراك

---

[1]- ينظر عبد اللطيف الفرج،تعليم الأطفال و الصفوف الأولية،دار المسيرة،عمان- الأردن،ط2005،1م،1426،ص57-58.

[2]- ينظر عطية محمد عطية و آخرون،طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة،دار الفكر،عمان – الأردن.199110م،ص91.

شكلها و حفظها و بعد ذلك يعطي كلمة أخرى و هكذا،...ثمّ يدخل الكلمة المخفية في جملة، و بعد معرفة التلميذ كلمات و أوجه الشبه والاختلاف بينهما يتأقلم بتحليل الكلمة إلى عناصرها المؤلفة منها (الحروف) و تعتمد هذه الطريقة على أساسين هما:

أوّلا:مستحدث علم النفس و هو أنّ من طبيعة الإنسان أنّه يدرك الكلّ ثم ينتقل إلى الأجزاء التي يتكون منها الكلّ.

ثانيّا: و هي أنّ القراءة لا يتم الوصول إليها إلاّ بتوفّر عنصران: التعرف على الكلمة ومن ثمّ فهم معناها،فلا توجد هناك قراءة دون فهم و لا فهم دون التّعرّف على الكلمات فكلّ يكمل الآخر فهما متكاملان و لا يمكن الفصل بينهما[1].

ث. **طريقة الجملة:** و التي تتشابه مع الطريقة السابقة و لكن مع اختلاف في تفسير و شرح معنى فالوحدة الكليّة عبارة عن الجملة و ليس الكلمة، و هذا لأنّ الكلمة يمكن أن يكون لديها كذلك معنى. و لهذا يلجأ المعلم إلى استخدامها في جملة حتى يظهر معناها. فهذه الطريقة تقوم أوّلا بعرض جملة كاملة و بعد ذلك يأمر التلميذ بإدراك شكلها و التّمعن فيه و فهم المعنى الذي تريد الوصول إليه، و هذه الجملة عادة ما تكون مشتقة مما يعرفه المتعلّم من خبرات و تجارب سابقة، في البداية تتكوّن من كلمتين أو ثلاث. و بزيادة المهارة و الاستيعاب أكثر تزداد الجملة طولا و كبرا و تلي هذه المرحلة مرحلة التحليل إلى الكلمات ثمّ إلى حروف.

[1]– ينظر المرجع السابق،ص93.

و تمّ توجيه نقد لهذه الطريقة(التحليلية) و من أهمها: بأنّها تهمل التدريب و التّمرن على التعرف على الحروف جملة أو تؤخر ذلك إلى فترة طويلة جدّا. و طرح سؤال:أيّ من هذه الطرق أفضل و أحسن للاستعمال في تدريس القراءة للأطفال؟ إنّ باحثين كثر قاموا بتجارب مختلفة من أجل معرفة أيّ من هذه الطرق أفضل لتعليم القراءة، فتوصّلوا إلى أنّه لا توجد هناك أيّ طريقة أفضل من الأخرى لتكوين قرّاء جيدين و لا طريقة واحدة فقط تكفي لذلك، و هذا لأنّ كلّ طرقة توصل إلى تقويّة ناحيّة معينة، فالطريقة الصوتيّة تعزز و تقوي المهارات المتعلّقة بالتعرف على الكلمات، و طريقة الكلمة و الجملة تقوي الميل إلى القراءة و الاهتمام بالمعنى و القدرة على الفهم، فإذًا أفضل و أحسن طريقة هي كل هذه الطرق مجتمعة لكي يستفيد التلاميذ بكلّ هذه الطرق[1]

[1]– ينظر عطية محمد عطيّة و آخرون،المرجع السابق،ص53.

I. شروط القراءة الجيّدة:

من شروطها نجد الاستثارة للمعرفة السّابقة و فهم المهمة للوصول إليها ووضع أهداف للقراءة، و يتم أيضا اختيار الإستراتيجية المناسبة و تركيز الانتباه و محاولة التّوقع و التنبؤ بما سيحصل أو يأتي في النّص، استخدام استراتيجيات معينة أمام مشكلة في الفهم و استعمال التحليل السابق لفهم المصطلحات الجديدة و التراكيب لتقويم الفهم و الاستيعاب، و اللجوء إلى تنظيم المعلومات الجديدة و التنسيق فيما بينها، ونجد أيضا مراقبة أثناء القراءة من خلال معرفة الفهم للنص أم لا،و لا ننسى التفكير و التّدبر بالمادة التي تقرأ، قال تعالى:"أفلا يتدبّرون القرآن"،أم على قلوب أقفالها"[1]. و الشعور بأهميّة بذل الجهد لتحقيق النجاح و الفوز و تلخيص الأفكار الرئيسية، و السعي للحصول على معلومات جديدة من مصادر خارجيّة: قاموس،صديق،...[2]

و تتطلب أيضا القراءة الجيدة الاحساس السليم و الصحيح و وجدانا يمتاز بالاطمئنان،والعقل يكون فاعلا،و النطق يكون سليما و صحيحا[3]

و من حيث قراءة النص قراءة صامتة أو جهريّة، و فهم عميق للنص، و شرح مفردات الدلالات المباشرة و غير المباشرة، الكلمة المفتاح و الحقول المعجميّة و مضمون النص و أفكاره الرئيسيّة و إبداء الرّأي الشّخصي للقارئ، معرفة نوع النّص إن كان تواصلي أم إبداعيّ، نوعه من حيث الفنون الأدبية الشعرية، رثاء، غزل، ... أو الفنون الأدبية النثريّة، سيرة ذاتيّة، رواية، أقصوصة،...معرفة نمط النص إن هو برهانيّ، وصفي،...اكتشاف بنية النّص من خلال أقسامه الرئيسيّة استنادا إلى المفاصل و الروابط و نظام الفقر(مقدمة، عرض أو جسم الموضوع، خاتمة).

---

[1]– القرآن الكريم6آية24 سورة محمد.

[2]– د.صالح نعيرات،طرق تدريس العربية،دار الشروق،عمان– الأردن،ط2006،1،ص131.

[3]– ينظر علي النعيمي،الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة،عمان–الأردن،ط1، 2004، ص78.

وضـــعية التواصل:المرســـل و المرســـل إلـــه، مضـــمون الرســـالة، غايتهـــا الوظيفيـــة المهيمنة.المستوى الصـرفي– التركيبـي الـذي يتكـون مـن قواعـد وظيفيـة مـن حيـث توظيـف القواعد النحوية و الصرفية في تأدية المعنى.البلاغة الوظيفية إسهام المجازات و المحسنات البديعية في بلاغة المعنى. مستويات اللغة مألوفة(نصوص حوارية بسيطة، متقنة(نصوص تواصليّة)، متأنقة(إنشائيّة إبداعيّة).أنواع الجمل:

– إنشائية: نداء، تعجب، أمر، نهي،....

– خبريّة: المثبتة، المنفيّة.

حول طبيعة الأسئلة بتحليل و تركيب و مناقشة،تعليل، مقابلة، تطبيق، تقييم، محاكاة، إبداء رأي ذاتي، إبداع ذاتيّ. و إعادة القراءة و هذا بإعادة قراءة الأجزاء التي تناسب السؤال المطروح و الواردة في النص[1].

II. كيفيّة تنمية القراءة لدى التّلاميذ:

القراءة ليست مجرد النطق بالألفاظ و التّراكيب و العبارات و القدرة على القراءة لقد تغير هذا المفهوم و أصبحت القراءة(عملية عقلية، يتفاعل القارئ معها، فيقرأ بشكل صحيح، و يفهم ما يقرأ، و ينقده، و يستخدمه في حلّ ما يواجهه من مشكلات، و ينتفع به في مواقف حياته).و لكي يتحقق المفهوم الصحيح للقراءة لابد من كيفيات و أساليب لتنمية مهارة القراءة و هي:

- ❖ تدريب التلاميذ على القراءة المعبرة و المتمثلة للمعنى،حيث حركات اليد، و تعابير الوجه و العينين، و هنا تظهر أهمية القراءة النموذجية للمعلم في جميع المراحل ليتم تقليدها من طرف التلاميذ.

[1]–إيمان البقاعي، معجم تقنيات القراءة و الكتابة للطلاب، دار الراتب الجامعيّة،بيروت– لبنان،د ط، د ت،ص17و18

- ❖ تدريب التلاميذ على القراءة الصامتة، و الاهتمام بها، فالتلميذ لا يجيد الأداء الحسن إلاّ إذا فهم النص حق الفهم، و لذا وجب أن يبدأ التلميذ بفهم المعنى الإجمالي للنص عن طريق القراءة الصامتة،و الاهتمام بمناقشة المعلم لتلاميذه قبل القراءة الجهريّة.
- ❖ تدريب التلاميذ على الفهم و تنظيم الأفكار أثناء القراءة و تدريبهم كذلك على مهارة التقاط الفكرة الأساسية للنّص.
- ❖ تدريبهم على اكتشاف فكرة الكاتب التي لم يصرّح بها إن كان في النّص ما يشير إلى هذا،و ذلك من خلال قراءة ما بين السطور عن طريق أسئلة يحددها المعلم مثل: ماذا يقصد الكاتب؟ ما العنوان الأنسب حسب رأيك؟
- ❖ تشجيع التلاميذ المتميّزين في القراءة و المناشط اللغوية و كلّ من تحسن من التلاميذ و كلّ من أظهر ميلا إلى القراءة بمختلف أساليب التشجيع المعنوي مثل أحسنت بارك الله فيك، و تشجيعه ماديّا عن طريق إهدائه كتاب جميل،اختياره في زيارة مكتبة أو معرض كتاب.
- ❖ علاج التلاميذ الضعاف و عمل برنامج لهم بالتعاون مع إدارة المدرسة و المرشد الخاص بالتلاميذ.
- ❖ غرس حبّ القراءة في نفوس التلاميذ و تنمية الميل القرائي لدبهم.
- ❖ ينبغي ألاّ ينتهي درس القراءة في الفصل حتى يجعل المعلّم منه امتدادًا للقراءة المنزليّة أو المكتبيّة و ذلك عن طريق الإثارة و التشويق التي يصنعها المعلّم حول النّص المقروء[1].

[1]– ينظر جميل طارق عبد المجيد،إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة،دار صفاء . الأردن،ط1،2005م-1425هـ،ص126

و توجد كيفيات و أساليب أخرى و هي:

- ❖ تقنية القراءة و يقصد بها إجادة الربط بين الرمز و الصوت،و إعطاء كلّ حرف حقَّه عند إخراجه من مخرجه، و لفظ جيد لبناء الكلمة لتزول اللكنة العاميّة، و رفع الأصوات في أوّل العبارة رفعا، ثم حفظه في آخرها خفظا. على أن تراعى الأمور الآتيّة: قواعد الصرف و النّحو، و حسن الأداء في اللفظ كالمدّ و الإدغام، و الوقف و الابتداء، و إظهار لام التعريف في الحروف القمريّة و إدغامها في الحروف الشمسيّة، و لفظ الجمل الاستفهاميّة بشكلها الدال عليها، و كذلك القول في الجمل الشرطيّة، والنفي والتعجب وسرعة القراءة،...و هذا ما يؤكد عليه الأقدمون من المربين كثيرا.
- ❖ هضم المادة و يقصد به العناية بمعاني المفردات و الجمل و إدراك المعنى العام بالسرعة المناسبة، و هضم هذا المعنى و التأثر به، و التأثير به على السامع، إن كانت القراءة جهريّة. و من المعلوم أنّ فهم القراءة من الأعمال التفكيرية التي تستدعي تفكيرا مقيدا.
- ❖ معرفة مصادر القراءة أي معرفة أماكن وجود المادة في مختلف الكتب لمختلف الموضوعات، كأن يعرف القارئ في أيّ كتاب و أيّ فصل منه المادة التي يريد قراءتها، ثمّ حسن استعمال الفهارس و القواميس و الإرشادات و البطاقات و حسن استعمال الكتاب من حيث معرفة الاستفادة منه و المحافظة عليه و تقدير قيمته بالنسبة لمادته العلميّة.
- ❖ خلق رغبة دائمة للمطالعة عند القارئ، إذْ أنّ القراءة ينبوع معرفة و الانقطاع عنها انقطاع كما يستجد في الحياة بميدانها الحضاريّ و المدنيّ.
- ❖ ضرورة كون منهج تعليم القراءة لذيذا و مثيرا لرغبة الطفل، و دافعا له لمواصلة القراءة الهادفة المستقلة على أن يعزز ذلك عن طريق إدراك القارئ، لمدى تقدمه في

تعلم القراءة، إذ إنّ إدراك القارئ لنجاحه في تعلّم القراءة يساعدها على التقدّم فيها بسرعة[1].

[1]– ينظر غافل مصطفى،طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين و مهارات التعلّم، دار أسامة، عمان . الأردن،د ط،2005م،ص21و22.

I. أسس تعليم القراءة و المراحل التي تمرّ فيها:

يوجد ثلاث أسس رئيسية و مهمة لتدريس مبادئ و قواعد القراءة و ترتبط أساسا ببعضها البعض و لا تتحقق إلاّ بوجودها مجتمعة و كلّية و هي كما يلي:

- ❖ الطفل المتعلّم و ما له من قابليات و استعدادات جسيمة و نفسيّة.
- ❖ المعلّم بما يملك من خبرة علميّة و موهبة فنيّة، فهو يعتبر الوسيط بين الطفل و بين مادة القراءة.
- ❖ المادة الدّراسيّة و هذه لها صفاتها و مميزاتها و برامجها و شروطها لتقبلها للتعلم.

تعتبر هذه الأسس المساهمة في تكييف الأخرى و تكون عاملا فعّالا في وجودها، فلا يمكن للمعلّم أن يكون كذلك إلاّ إذا كان هناك طفل يتعلّم، و هذا الطفل بدوره لا يمكن أن يسمى طفلا متعلّما إذا لم يتحقق من يعلمه، كما أنّ تسمية الاثنين غير كاملة و صحيحة إذا لم تتوافر المادة الدّراسيّة التي تكون همزة وصل بين المعلّم و الطفل المتعلّم[1].

II. خطوات تدريس القراءة:

1. التمهيد:

و الهدف منه تهيئة التلاميذ إلى الموضوع الجديد، و إحالة أفكارهم إليه بطريقة تشوقهم و تحمسهم، و هذا لا يعني فقط الوصول إلى عنوان الدرس بقدر ما يعني شعور التلاميذ بعد التمهيد بحاجة إلى قراءة الموضوع ليصلوا بعد ذلك إلى حلّ لتلك المشكلة التي أثيرت، و يمكن أن يكون التمهيد بطرح أسئلة من المعلّم و يمكن أن يكون بربط الموضوع بمعارف أخرى لدى التلاميذ أو بالتعريف بصاحب الموضوع أو النّص.

2. قراءة المعلّم النموذجيّة:

إنّ المدرّس يبدأ بقراءة النّص قراءة جهريّة و بصوت واضح و مرتفع حتى يسمعه الجميع مع مراعاة تقطيع العبارات و توضيح أساليب الاستفهام و الأمر و التعجب و الإخبار... أثناء القراءة كلّ أسلوب و نغمته الخاصة به، إذ إنّ القراءة التي تعبّر عن معنى ما تتسم بحسن الأداء و النطق السليم و تمثل المعاني، ويعتبر تمثيل المعاني من الأمور المهمة

[1]– عبد اللطيف الفرج،تعليم الأطفال و الصفوف الأوليّة،دار المسيرة،عمان– الأردن،ط2005،1م،1426هـ،ص45.

إذ هناك إظهار لجماليّة النّص و روعته، و يجعل التلاميذ مسرورين و اللّذة من هذا النّوع تخلق و تنتج تلاميذ منافسين فيما بينهم في تقليد و محاكاة معلمهم.

3. القراءة الصامتة للتلاميذ:

يجب على المعلّم إرشاد و تنوير تلامذته أثناء القراءة الصامتة إلى أن يقرؤوا الموضوع قراءة صامتة و هذا عن طريق العين دون همس أو تحريك للشفاه، و ينبههم إلى إمساك أقلام الرصاص و وضع خط تحت الكلمات الصعبة عندهم و لا يعرفون معناها أو العبارة أو الجملة المبهمة عندهم،و الوقت المحدد للقراءة الصامتة يتحدد حسب طول الموضوع و طبيعته و نوعيّة مفرداته. و على المعلّم ترك الوقت الكافيّ للقراءة الصامتة على أساس التلميذ المتوسط (متوسط القراءة و الفهم)[1].

4. شرح المفردات اللّغويّة:

يثبت المعلّم المفردات الصعبة، و خاصة التي يسأل التلاميذ عن معناها، على المعلّم أن يشرح هذه المفردات بطريقة واضحة وجيدة إذ نجد مفردة واحدة تعطي أكثر من معنى، و البعض الآخر يتطلب قرائن عديدة لفهمها، و على المعلم أيضا أن يهتمّ بمعنى المفردة في الموضوع ليكون معنى العبارات في موضوع الدّرس واضحا. و تعتبر هذه الخطوة من الخطوات المهمة، فالهدف منها إعانة و مساعدة التلاميذ على فهم المعنى، و لزيادة ثروتهم اللّفظية و المفرداتية، إنّ حسن أداء التلاميذ في قراءتهم الجهرية بعد ذلك يتوقف إلى حدّ كبير على فهم معنى ما يقرؤون[2].

5. القراءة الجهرية للتلاميذ:

إنّ لهذه الخطوة الوقت معظمه أثناء الدّرس إذ إنّ القصد من القراءة هو أن يقرأ التلميذ لا أن يتعلّم نحوا أو أدبا أو أن يكتب موضوعا إنشائيا على الرغم من أهمية الترابط بين فروع اللغة، يقرأ أقدر التلاميذ على القراءة الذين يقدرون على تقليد المعلم في قراءته أكثر

[1]–د.علي النعيمي،الشامل في تدريس اللغة العربية،دار أسامة، عمان ت الأردن،ط2004،1،ص82.

[2]– المرجع نفسه،ص83.

من غيرهم، على أن يقرأ التلميذ فقرة أو أكثر و يجب أن يشارك معظم التلاميذ إن لم يكن جميعهم في القراءة الجهريّة (و تستغرق هذه الخطوة نصف وقت الدّرس)[1].

6. استخلاص الدروس و العبر:

يجب على المعلّم أن يدرك و يعلم أنّ الموضوع المطالع لديه هدف معينا يحمله، و يرمي إلى غاية منشودة، و على المعلّم في هذه الخطوة أن يطرح بعض الأسئلة إلى تلاميذه ليكشف مدى استيعابهم و هضمهم للموضوع و من ثمّ يسأل عن الفوائد العلميّة المستقاة من النص، على أنّ يلخص المعلم ذلك بأسلوب مبسّط و واضح فيستطيع التلاميذ من خلاله تمثل هذه المعاني التي يحملها النص المقروء.

[1]– سلطاني الويزة، دور التفاعل اللفظي بين النعلّم و المتعلّم في اكتساب مهارات القراءة في اللغة العربية لدى تلاميذ الطور الثانيّ من التعليم الأساسي،رسالة ماجستير،كلية الآداب و العلوم الإنسانيّة،جامعة سطيف،ص42.

I. عوامل الاستعداد للقراءة:

1. الاستعداد لتعلّم مبادئ القراءة:

عرف بعض المشتغلين في أبحاث القراءة الاستعداد بقولهم:إنّ الاستعداد لتعلّم مبادئ القراءة يتوافر في الطفل المتعلّم حينما يستطيع هذا الطفل أن يفهم ما ترمز إليه صورة من الصّوّر، ويحسن التعبير عن مفهوم هذه الصورة و ينقل أفكاره إلى غيره بسهولة ووضوح. يفهم من هذا التعريف أنّ استعداد الطفل لتعلّم مبادئ القراءة يعتمد كثيرا على النضج العقلي، غير أنّ لسن الطفل و حالته النفسيّة و ترتيبه البيتيّة دخل عظيم في تكوين هذا الاستعداد[1].

2. معنى الاستعداد:

هو تهيئة الأطفال من النواحي المختلفة ليكونوا جاهزين في ظروف ملائمة لتقبُّل نوع معيّن من التعلّم و التقدّم فيه بنجاح.

إنّ الاستعداد في جميع جوانبه يتركّز على أمور فرديّة بين الأطفال، و يتأثّر إلى حدّ كبير بنضجهم و محيطهم، و يتناول نواحي مهمّة من نموّهم و خبراتهم، و تنطبق على المراحل الأولى من تعلّمهم و المراحل المتقدّمة منه على السواء[2].

و يعني أيضا وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التّعلم الأخرى، ومن أبرزها ما يمتاز به ما يلي:

أ. أن يتكوّن من محصّلة مجموع الأنماط الاستجابيّة و القدرات التي توجد لدى الفرد في وقت معيّن.

ب. أنّه يتوقّف على النضج الجسمي و العقلي و على الاستجابات التي تعلمها الفرد من قبل.

ت. أنّه يحدد أنواع الاستجابات التي يمكن أن يستخدمها الفرد في أيّ موقف جديد أي أنّه يحدد ما يستطيع الفرد أن يفعله و عليه فإنّ الاستعداد لتعلّم شيء ما يعني القدرة على تعلمه أو القابليّة لتعلمه[1].

---

[1]– ينظر.د.غافل مصطفى،طرق تعليم القراءة و الكتابة المبتدئين و مهارات التّعلم،دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان2001، ص42

[2]– يظر.ناجي كريم.صعوبات التعلّم لدى الأطفال.دار أسامة،عمان،د ط.2005، ص12

و يعرّفه"لي ج كرونباك" (lee– j.cromback) الاستعداد على أنّه:"إمكانية اكتساب مهارة في أحد الأعمال أو إمكانية تعلّم شيء من الأشياء في سهولة و يسر و ذلك كلّه في الظروف المناسبة، و بالتدريب المقصود أو غير المقصود"[2].

و تعرّفه"رمزية الغريب" على أنّه:" التجمع المتناسق للصفات و الخواص التي تدّل على استطاعة القيام بعمل معيّن أو نمط محدد من أنماط السلوك"[3].

و يعرفه"روينتر"(rounter):"أنّ يكون الفرد في تهيّؤ من النّاحية الجسمية و العقليّة قبل البدء في تعلّم مهارة من المهارات، أو علم من العلوم، و قد لا تعتمد القدرات المطلوبة على مجرّد التعلّم السابق فحسب و إنّما أيضا على درجة النضج الكامنة و التدريب المناسب[4].

و يسمى الاستعداد بالناحية التنبئية، و يسميه البعض الاستطاعة، و البعض الآخر القدرة الكامنة، و تساعد معرفته على توجيه التلاميذ إلى أنماط الأنشطة المتناسبة و ميولهم.

3. عوامل الاستعداد لتعلم مبادئ القراءة:

هناك عوامل كثيرة تؤثر في مدى استعداد الطفل للقراءة، كلّ منها شديد الصلة بالعوامل الأخرى، كثير التفاعل معها، عظيم التأثير بها، و هذه العوامل هي:

1.3: الاستعداد الجسميّ عوامله و طرائق تنميّة:

إنّ الحالة الصحيّة العامة للطفل تؤثّر في تعلّمه، و قد تكون سببا من أسباب تقدّمه أو تأخرّه في المدرسة، ذلك أنّ الطفل المعافى أقدر على عمليّة التّعلّم من الطفل المريض لأنّ الطفل المريض كثير التعب، نشتت الانتباه، و قليل النّشاط، و قليل الرغبة في القراءة و الاستمرار عليها، و تعلّم

---

[1]– عبد الكريم الخلايلة،عفاف اللبابيدي،طرق تعليم التفكير للأطفال،دار الفكر،عمان.ط.1990،ص98.

[2]– محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية،دار البازوري العلمية،عمان– الأردن،د ط.2007،ص18.

[3]– المرجع نفسه،ص18.

[4]– سمير روحي الفيصل،محمد جهاد جمل،مهارات في الاتصال في اللغة العربية.دار الكتاب الجامعي، ط1،الإمارات العربية،ص97.

القراءة يتأثر بهذه الحالات كلّها أكثر من تعلّم أيّة مادة دراسيّة أخرى[1].فعلى المعلّم أن يتأكد قبل البدء بتعليم مبادئ القراءة من كفاية الاستعداد الجسمي عند الطفل لتعلّم القراءة.و أهمّ شروط تلك الكفاية هي[2]:

أ. أن يكون الطفل بحال صحيّة جيّدة: إنّ بيت الطفل هو المسؤول الأوّل عن صحّة الطفل، و قد يعجز البيت عن القيام بهذه المسؤوليّة لسبب من الأسباب، لذا وجب على المعلّم أن يلاحظ حالة الطفل الصحية و ينصحه بمراجعة الطبيب إذا رأى ضرورة لذلك أمل إن كان الطفل سليما إلاّ أنّه قليل الحركة فعلى المعلّم أن يهيئ للطفل فرصة اللّعب المفيد[3].

ب. أن يكون الطفل صحيح حاسة البصر: إنّ القدرة على تعلّم القراءة تقتضي رؤية الكلمات بوضوح و ملاحظة ما بينها من خلاف. فقيل البدء بتعليم القراءة يجب أن يكون الطفل صحيح النظر، قادرا على توجيه و تركيز نظره جيّدا حتى يستطيع أن يرى مل يقع تحت بصره واضحًا كاملاً و الطفل الضعيف النظر لا يستطيع رؤية الكلمات المقروءة رؤية صحيحة.و بذلك تصعب عليه القراءة فيتعثّر و لا يستطيع إجادتها، فيترك ذلك نفسه أثرا سيئا يصرفه عن القراءة[4]. و لكنّ هذا قد لا يفيد التعميم*.

و على المعلم ملاحظة و تقدير درجة استعداد بصر الطفل ة تنميته قبل البدء في تعلّم القراءة فإن وجد الطفل يقرب الكتابة من عينيه عليه أن ينصح بفحص طبيّ ليعين الطفل، كما عليه أن يجلسه في مكان يصل إليه النور الكافي ليتمكّن من رؤية السبورة و غيرها من وسائل تعليم القراءة بوضوح.

و يستطيع المعلّم أن يستفيد من الألعاب المشوّقة في فترة الاستعداد ليقوي حاسة البصر عند الأطفال،كأن يعرض عليهم بعض الصّور التي كُتِبت أسماؤها تحتها ثمّ يأتي

---

[1]– ينظر.د.غافل مصطفى،طرق تعليم القراءة و الكتابة المبتدئين و مهارات التّعلم،دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان2001،ص42.

[2]– ينظر سعد عبد الرحمن و آخرون،الاستعداد لتعلّم القراءة،مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت،2002،ص201

[3]– ينظر.المرجع نفسه،ص201.

[4]– ينظر.المرجع نفسه،ص202.

* إذ يوجد بعض ذوي العاهات البصرية يتعلّم القراءة و يجيدها أكثر من بعض صحيحي البصر.

بقصاصات من الورق كتبت عليها أسماء هذه الصور منفردة و يطلب إليهم أن يطبقوا الكلمات أو الأسماء المتشابهة بعضها فوق بعض[1].

ت. أن يكون الطفل صحيح حاسة السّمع: لحاسة السمع أثر في النطق للطفل أقوى من حاسة البصر فأيّ خلل يطرأ على حاسة السمع يكون عائقا في تعلّم القراءة، و ذلك أن الخلل في السمع يحول دون سماع نطق الكلمة الصحيحة و بالتالي يعجز الطفل عن تقليدها، و إعطائها النغم المناسب لتمثيل معناها في الجملة.

و الملاحظ على ذوي عاهات السمع أنّ صوتهم أعلى مما ينبغي و غير منسجم في الإلقاء مع الفكرة التي تحملها العبارة المقروءة، و كذلك تقربهم من مصدر الصوت. فمسؤولية الكشف عن ضعف سمع الطفل لا تقع فقط على و البيت بل على المعلم أيضا و هناك علامات تدلّ المعلّم على هذا الضعف، منها: عدم انتباه الطفل في غرفة الدرس، أو طلبه إعادة تكرار ما يلقى عليه،...فواجب المعلم في مثل هذه الحالة أن ينصح بالفحص الطبيّ ثم عليه أن يساعد الطفل فيجلسه في مكان قريب منه ليسمع جيّدا، كما على المعلّم أن لا يغفل عن استعمال السبورة كثيرا ليستعين الطفل الضعيف السمع ببصره[2].

ث. يجب أن يكون الطفل صحيح جهاز التكلّم: لتعلّم القراءة خاصة الجهريّة علاقة وطيدة بالنطق الصحيح، و القدرة على إخراج الحروف من مخارجها الأصليّة و الكلام و بوضوح و تقل أهميّة هذه القدرة بالنسبة للقراءة الصامتة. و الخلل الذي يصيب جهاز التكلّم إما فسلجيا و في هذه الحالة يعرض الطفل المصاب على طبيب أخصائي، إما نفسيّ و يكون علاجه ميسورا من قبل المعلم المدرب جيّدا، بعد أن يتحرّى الأسباب و يسعى لما أوتي من علم و فنّ مهنيّ في تخفيف وطأة العقد النفسية التي قد تكون مصدرا لمثل هذه العوارض و في حالة استعصاء ذلك يعرض الطفل المصاب على ذوي الاختصاص في علم النفس العلاجيّ[3].

2.3: الاستعداد العاطفيّ(الانفعاليّ) عوامله:

---

[1]– ينظر.د.غافل مصطفى،طرق تعليم القراءة و الكتابة المبتدئين و مهارات التّعلم،دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان2001، ص43.

[2]– ينظر.عبد الله الحاج عبد الله العشاوي،الكشف المبكر لصعوبات التعلّم لأطفال ما قبل سن المدرسة،أطفالنا و صعوبات التعلّم.ط1، صفحات الدراسات و النشر، المملكة العربية السعودية،2004.ص250.

[3]– ينظر المرجع السابق،ص248.

إنّ لحالة الطفل النفسيّة أثرا بيّنا و فعّالا في تعلّم القراءة، إذا على المعلّم قبل الفعليّ بتعليم القراءة أن يكشف عن حاجات الطفل العاطفيّة و يتعرّف على بيئته المنزليّة ليطلع على مقدار إسهام هذه البيئة في تلبية حاجاته العاطفيّة.و تختلف على الحالة العاطفيّة لدى الأطفال تبعا لاختلاف بيئاتهم المنزليّة و درجة تعلقهم بوالديهم، و أفراد أسرهم، فبعضهم مدلّلون يتذمرون لأوهى الأسباب لذا لا يصبرون على متابعة تعلّم القراءة بجدّ، و آخرون عاشوا في أسر يسودها العطف و الحزم فتكونت عندهم روح الاستقلال، و نضج و جدانهم فانسجموا مع زملائهم و هؤلاء ينجحون في تعلّم القراءة[1].

و معالجة المشكلة الوجدانية العاطفيّة لا يتوقّف على مجرّد كشف مسبباتها بل إنّها تحتاج لشيء من الوقت لتكوين الألفة بين المعلّم و التلميذ، كي يصبح التلميذ الخائف و المضطرب آمنا قادرا على الالتئام مع جوّ غرفة الدّرس مستعدا للبدء بتعلّم القراءة و لهذا لا نتوقّع أن يبدأ جميع الأطفال تعلّم القراءة في وقت واحد و أنّ يكون تقدّمهم فيها بنفس السرعة و لا أن يقبلوا عليها برغبات متشابهة[2].

3.3: الاستعداد التّربويّ القدرات و الخبرات عوامله:

أ. يجب أن يكون للطفل خبرات أوليّة كافية:إن الخبرة الشخصيّة للطفل هي الوسيلة الأساسية التي بواسطتها يدرك الطفل ما يقع تحت سمعه و بصره و شعوره لاختلاف بيوتهم ثقافيّا و اقتصاديّا و اجتماعيّا...و كذلك تتباين خبراتهم بالنسبة للأوساط الاجتماعيّة التي يعيشون فيها، و من أحسن الوسائل التي تساعد المعلّم على إنماء خبرات تلاميذه هي:

- ❖ القصة الجذابة المثيرة التي تناسب خبرة الطفل.
- ❖ الأعمال البسيطة المشتركة بين الأطفال كجمع أنواع الأزهار.
- ❖ الأناشيد و التمثّل و الرّحلات القصيرة خارج المدرسة.
- ❖ السينما و التلفزيون و الصّور بأنواعها.
- ❖ المناقشة في الصّف حول موضوع يرغب فيه الأطفال[3].

---

[1]– عطية محمد عطية، و آخرون،طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة،ص37.

[2]– المرجع نفسه،ص250.

[3]– ينظر.د.غافل مصطفى،طرق تعليم القراءة و الكتابة المبتدئين و مهارات التّعلم،دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان2001،ص45.

ب. يجب أن يكون عدد المفردات التي يعرفها الطفل كافيا للبدء بتعلّم القراءة:و يقصد بذلك سعة القاموس اللغوي عند الطفل، و الأطفال يختلفون في هذا المضمار تبعا لقدراتهم العقليّة، و بيئاتهم التي ينشأون فيها الخبرات التي تتاح لهم.على أنّ الأمر لا يتوقف على سعة القاموس أو ضيقة فحسب بل على فهم معاني مفردات هذا القاموس، و القدرة على استخدمها و فهمها في أكثر من معنى.للبيت دور عام في تكوين هذه المفردات و فهم معانيها و حسن تركيبها إذْ أنّ بعض البيوت تسمح لأطفال بالتكلم وطرح الأسئلة و بيوت أخرى لا تسمح بذلك، و هذا يتوقف على المستوى الثقافي للبيت، التي لا تسمح لأطفالها بالكلام و الاستفسار تفقّر لغة أطفالها. و لهذا وجب على المعلّم أن يعني قبل البدء بتعليم مبادئ القراءة بمفردات الأطفال و يسعى إلى زيادتها و تثبيت معانيها بشتى الوسائل الحسنة[1].

ت. يجب أن يكون الطفل قادرا على التعبير في وضوح عما يجول بخاطره و على استعمال الكلمات و نطقها في دقّة.قدرة الطفل على التعبير الحسن و التلفّظ الصحيح شديدة الصلة باستعداده لتعلّم القراءة،فالطفل الذي لا يفرّق بين صوت(غ) و(ر) لا يستطيع التمييز في القراءة الجهريّة أو الكتابة بين الكلمتين(غاب) و(راب) وفي هذه الحالة على المعلّم أن يستعين بالوسائل الآتية لتساعده على تقويم لفظ الأطفال و إصلاح لغتهم منها:

- أن يُكثر العلّم من التمارين الصوتية بطرق شيّقة كتقليد أصوات الحيوانات أو لفظ بعض الكلمات بمدّ مبالغ فيه.
- تعليم الأطفال حسن الإصغاء إلى الكلمات الجيّدة.
- أن يستعمل الصوّر الجذابة كمادة للمحادثة.
- تعليم الأطفال الأناشيد السهل و المحبوبة لديهم.

ث. يجب أن يتعوّد الطفل إدراك تسلسل الأفكار قبل البدء بتعلّم القراءة.

ج. قدرة الطفل على استعمال الأدوات ذات العلاقة بالقراءة قبل البدء بتعلّمها (الكتاب، السبورة، القلم و الورق،...)

ح. الرغبة في القراءة : هناك وسائل شتى تساعد على تشويق التلميذ إلى تعلّم القراءة منها:

[1]– المرجع نفسه،ص45.

- أن يحيط المعلّم الطفل بجوّ قرائي و دفع الطفل إلى التّحدث و يحمله على طرح أسئلة استفساريّة لتعليل ما يرى للقضاء على خجله.
- أن يقرأ لهم قصصا مثيرة جذّابة من بعض الكتب المصوّرة و الملوّنة.
- أن يزين جدران الصّف بالصوّر الجميلة و الجذّابة مع كتابة أسماءها بخط واضح[1].

4.3:الاستعداد العقلي و عوامله:

قبل أن يبدأ الطفل تعلّم القراءة يجب أن يكون قد بلغ درجة من النّضج العقليّ يؤهله لتعلّم القراءة، ويعني هذا أنّ الطفل الذّكي يبلغ استعداده لتعلّم القراءة قبل غيره، كما يكون تعلّمه أيسر. و من المعلوم أن العمر العقليّ يزيد كلّما زاد العمر الزمنيّ للطفل لذا كان الزّمن عاملا مهما من عوامل النّضج اللازم للتعلّم. و يرجع اختلاف الأطفال في درجة نضجهم العقليّ إلى مؤثرات صحيّة و نفسيّة و تربويّة و أضاف إلى ذلك "آرثر كيتس"(Arther Gates) رأيه بأنّ العمر العقلي اللازم للبدء بتعلّم القراءة، يختلف باختلاف المادة المستخدمة في القراءة و الطريقة المتّبعة في تدريس القراءة، و الجوّ الذي يسود حجرة الدراسة و درجة مهارة المعلّم الفنيّة و عدد التلاميذ و المنهج الذي وضع لإعداد الطفل للقراءة و العناية بعلاج صعوبات البصر و السمع و النطق[2]. و لقد اختلف المربون حول مقدار النّضج، فالعمر العقلي المطلوب توفره في الطفل ليكون مستعدا للبدء بتعلّم قراءة. فمنهم من يشترط سنا عقليًا ست سنوات، بينما الأغلبيّة تشترط ست سنوات ستة أشهر، غير أن آخرين يرتفعون به إلى سبع سنوات فأكثر[3].

و مما تقدّم نستطيع أن نستنبط بأنّ أطفال الصّف الأوّل الابتدائي، ليسوا سواء في استعدادهم لتعلّم القراءة و أنّه من الواجب تقسيمهم إلى مجموعات تضمّ كلّ مجموعة أفراد متجانسين بقدر ما يمكن، كي يبدأ المعلّم بتعليم القراءة لكل مجموعة في الوقت المناسب لها، و إعداد المجموعات الأخرى بما يناسبها من تمرينات و توجيهات و وسائل إيضاح حتى تتهيأ كلّ مجموعة لتعلّم القراء في الوقت

[1]– المرجع السابق،ص48.

[2]– ينظر.د.غافل مصطفى،طرق تعليم القراءة و الكتابة المبتدئين و مهارات التّعلم،دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان2001، ص49.

[3]– سعد عبد الرحمن و آخرون،الاستعداد لتعلم القراءة،ص206.

المناسب. أما سير حسب ما درجت عليه المدارس من البدء بتعليم الأطفال القراءة في الأسابيع الأولى من دخولهم الصّف الأوّل الابتدائي فخطأ محض[1].

4. طرائق قياس الاستعداد:

لقد اهتم رجال التربيّة الحديثة بالاستعداد لتعلّم القراءة اهتماما عظيما و أوجد ثلاث طرق لقياسه و هي:

1.4: اختبارات الذكاء: ذكرنا سلفا أن الذكاء عامل أساسي من عوامل الاستعداد للقراءة، كما أنّ له تأثيره في معظم العوامل الاستعداد الأخرى فقدرة التمييز بين المتشابه و غير المتشابه تتأثر بذكائه و قدرته على تسمية الأشياء و تحديد مدلولاتها تتأثر بذكائه، و من أجل هذا كانت معرفتنا بقدرة الطفل العقليّة أوّل ما نستهدفه حين نقيس استعداده للقراءة. ومن مقاييس الذكاء المستخدمة لقياس استعداد القراءة مقاييس الدكتور "الفريد بينه" الموضوعة في فرنسا عام(1905)، ومقاييس العالم الأمريكي "تيرمان"في بوسطن(1916) و بعض مقاييس الذكاء المستخدمة لقياس الاستعداد للقراءة فردي، يعطي للطفل الواحد في وقت معيّن، وبعضها جمعي يمكن أن يعطي لمجموعة من التلاميذ في وقت واحد[2].و الاختبارات الفرديّة أقرب إلى الثقة من الجمعيّة، لكنها تحتاج إلى الخبرة لا تتوفر إلاّ في من درب تدريبا خاصا للقيام بإجرائها[3].

2.4:اختبارات الاستعداد للقراءة: إنّ اختبارات الذكاء وحدها لا تكفي لأن هناك عوامل أخرى للاستعداد لا تكشفها اختبارات الذكاء، و من أجل هذا طوّر المربون اختبارات الذكاء إلى ما يسمونه اختبارات الاستعداد للقراءة و هي مصممة خاصة لقياس النواحي العقلية و الجسميّة و التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالنجاح في تعلّم القراءة. ومما تقيسه هذه الاختبارات:القدرة على تفسير الصوّر و الرّسوم، و القدرة على الانتباه إلى ما يقوله المعلّم، و القدرة على تذكّر العناصر الأساسيّة في موضوع ما، و القدرة على التمييز بين الصور و الحروف الهجائية، و القدرة على محاكاة بعض الأشكال بالرسوم، و القدرة على فهم كلمات و جمل و القدرة على العدّ...

انتشرت مقاييس الاستعداد للقراءة، عمّ استعمالها في المدارس في الغرب. و أكثر هذه المقاييس شيوعا و أبسطها استعمالا و أسهلها تناولا بالنسبة للعلم في غرفة الدّرس مقاييس خمسة مشهورة،

---

[1]– ينظر المرجع نفسه،ص206.

[2]– ينظر عطية محمد عطية، و آخرون،طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة،ص49.

[3]– ينظر المرجع نفسه، ص49.

نذكر فيها يأتي وصفا مجملا لأشهرها و هي مقياس "أرثر كيتس" للاستعداد للقراءة، لنقرب هذه المقاييس من المفاهيم نعلم الصف الأول في بلادنا[1].

- مقياس كيتس للاستعداد للقراءة Gates Reading Readive:

يتألّف هذا المقياس من اختبارات خمسة و هي:

- **الاختبار الأوّل:** و يسمى الاسترشاد بالصّورة Picture Direction:

و يطلب فيه إلى الطفل أن يشير إلى صورة، من الصّور، التي أمامه بعد سماع إرشادات المعلّم كأن يقول له مثلا:ضع خطا أو علامة تحت صورة الكرة من بين الصور التي أمامك[2].

شكل رقم(1)[3]

إنّ هذا الاختبار يقيس أنواعا كثيرة من القدرات التي يجب أن تتوافد في الطفل حتى يصبح قادرا على البدء بتعلّم القراءة و منها:

- قدرة الطفل على الإصغاء إلى الإرشادات.
- قدرة الطفل على فهم ما ترمز إليه صورة من الصور و التعبير عنها بوضوح.
- قدرة الطفل على فهم الإرشادات و تنفيذ ما يطلب إليه عمله[4].

---

[1]– ينظر هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة،دار الثقافة للنشر و التوزيع،عمان،2005، ص120.

[2]– ينظر.د.غافل مصطفى،طرق تعليم القراءة و الكتابة المبتدئين و مهارات التّعلم،ص52.

[3]– المرجع نفسه،ص52.

[4]– المرجع نفسه،ص53.

- **الاختبار الثّانيّ:** و يسمى المطابقة بين الكلماتWords Matching:

و يطلب إلى الطفل إيجاد الكلمات التي تكتب بشكل واحد و أن يضع خطا تحت الكلمتين المتفقتين بالشكل مثلا:

قلم	نار	نوري	جود
عود	بوري	علم	فأر

شكل رقم(8)[1]

و من الأمور التي يقيسها هذا الاختبار:

- قدرة الطفل على إدراك رؤية أوجه الشبه و الاختلاف بين الكلمات.
- مقدار ألفة الطفل للكلمات المكتوبة[2].

- **الاختبار الثّالث:**ويسمى المطابقة بين الكلمات بواسطة البطاقاتCardWord Matching:

و فيه يطلب من الطفل أن يفتش بين أربع كلمات مكتوبة على صحيفة أمامه، عن الكلمة التي تطابق تماما كلمة أخرى مكتوبة على قطعة من الورق المقوى السميك بحماها المعلّم بيده مثل:

باب	شجرة
بيت	ولد

شكل رقم(9)[3]

و من جملة ما يقيس هذا الاختبار:

- قدرة الطفل على تمييز أشكال الكلمات.
- قدرة الطفل على الانتباه و العلم حسب خطّة معيّنة.
- قدرة الطفل على رؤية التشابه بين الكلمات التي يراها على السبورة أو في مكان آخر و بين الكلمات نفسها التي يراها في كتاب القراءة[1].

[1]– ينظر جميل طارق عبد المجيد،إعداد الطفل العربيّ للقراءة و الكتابة،ط1،دار الصفا للنشر و التوزيع،2005،ص19.

[2]– المرجع نفسه،ص19.

[3]– هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة،ص96.

- **الاختبار الرابع:**و يسمى الوزن Rhyming:

و يتألف هذا الاختبار من أربع عشر سلسلة من الصور، :كلّ سلسلة مكوّنة من أربع صور، يطلب إلى الطفل أن يضع علامة تحت الصورة التي لِاسْمِها وزن في الأذن يشبه وزن كلمة معيّنة التي يلفظها المعلّم، مثال ذلك أن يأخذ المعلّم السلسلة الأولى و صورها كما يلي: صورة شجرة و صورة كلب و صورة قلم و صورة كتاب و يسأل المعلم الطفل أن يضع علامة تحت الصورة التي اسمها يشبه في السّمع كلمة(علم)[2].

شكل رقم(10)[3]

3.4:تقيّد المعلّم لعوامل الاستعداد: و في حالة عدم وجود اختبارات الذكاء، و اختبارات قياس الاستعداد للقراءة أو عدم تمكّن المعلّم من تطبيقها تطبيقا جيّدا، يجب على المعلّم أن يقدر مدى استعداد التلاميذ للقراءة بإتباع خطوة أو أكثر من الخطوات الآتيّة:

أ. ملاحظة خصائص الأطفال و سلوكه من خلال فترات اللّعب.

ب. دراسة استجابتهم في أثناء المواقف التعليميّة المختلفة في الصّف.

ت. الحصول على تقارير من أولياء أمور التّلاميذ تتعلّق باهتمامهم و قدرتهم اللّغويّة و مستواهم العام من حيث النّموّ العقلي و الجسميّ و الاجتماعيّ و الانفعالي ثم يجل كلّ ما يحصل عليه في بطاقة خاصة لكلّ تلميذ[4].

إنّ الفرصة مهيّأة لمعلم الصّف الأوّل الابتدائي لدراسة التلاميذ خاصة إذا كان المعلّم ملمّا بالعوامل المؤثّرة في الاستعداد للقراءة،فإنّه يستطيع أن يكشف ما لم تكشفه الاختبارات المقنّنة، كقدرة

---

[1]– المرجع نفسه،ص96.

[2]– د.غافل مصطفى،طرق تعليم القراءة و الكتابة المبتدئين و مهارات التّعلم،ص54.

[3]المرجع نفسه،ص54.

[4]– ينظر عبد الفتاح البجة،تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابيّة، دار الفكر للطباعة و النشر،عمان،2003ص110.

الطفل على التّكيف للحياة المدرسيّة، و قدرته على استخدام الأدوات المختلفة، و اهتمامه بالكلام المكتوب و رغبته في القراءة[1].

II. العوامل المؤثرة في تخلّف القراءة:

1. أسباب التّخلف القرائي لدى الطفل المتعلم:

تمهيد: القراءة أساس التعليم في المرحلة الابتدائيّة، و تؤثّر في تقدّم الطفل في جميع المواد الدّراسيّة، و لكنّ تأثيرها يختلف من مادة لأخرى، فبعضها يتأثّر بها تأثيرا ضعيفا كالرّسم و التّربيّة البدنيّة، يرتبط ارتباطا وثيقا كالتعبير و الحساب و العلوم و المواد الاجتماعيّة و نتيجة لذلك كان النّجاح في المدرسة الابتدائيّة مرتبطا بالكفاية في القراءة و تجمع الدّراسات المختلفة على أنّ التّخلّف في القراءة يرجع إلى عدّة عوامل متداخلة من طفل لآخر ينطوي عليها التّأخر الدّراسيّ نتاج الضعف في مهارات القراءة[2].

2. مظاهر التّخلّف في القراءة:

- التّسرب الدّراسيّ.
- تكرار الرّسوب.
- الاستغراق في أحلام اليقظة و ضعف التفكير.
- عدم قدرة الطّفل على القراءة بصورة جيّدة.
- الصّعوبة في فهم المفردات.
- عدم القدرة على التركيز و اضطراب الفهم[3].

و يمكن تلخيص أهمّ عوامل و أسباب تخلّف القراءة بالنّقاط التاليّة:

1.2:العوامل الجسميّة "Physical ":و تتمثّل هذه العوامل في:

- اختلال وظيفي عصبيّ.

---

[1]– المرجع السابق،ص110.

[2]– ينظرعطية محمد عطية، و آخرون،طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة،دار الفكر،عمان– الأردن،1990،ص34.

[3]– المرجع نفسه،ص34.

- السّيطرة أو السيّادة المخيّة و الجانبيّة،و يقصد بذلك تفصيل استخدام أو السيطرة الوظيفية لأحد بني الجسم على الآخر.
- اختلالات بصرية.
- اضطرابات سمعية.
- عوامل وراثية و جينية[1].

و يحسن بنا أن نذكر أعراض ضعف البصر التي توحي بالخطر هي:

- مسك الكتاب بشكل غير مألوف و العجز عن الاحتفاظ بمكان الكلمة في السّطر.
- الوضع الغريب للرأس بين دفعة للأمام،أو إرجاعه للخلف حسب حالة النظر من طول النظر أو قصره.
- دعك العينين لإزالة ما فيها من غشاوة.
- احمرار العينين و امتلاؤهما بالدّموع[2].

أما عن ضعف السّمع فقد أشارت الدّراسات،أن كثيرا من الأمراض المعدية التي تصيب الأطفال قد ينشأ عنها عطب يؤثر في سلامة الآذان،و بالرغم من أنّ حاسة السّمع قد لا تتلف نهائيّا. فإنّ الأطفال في بعض الأحيان يتعرضون لظروف خاصة،يفقدون فيها حاسة السّمع مما يؤثر في تعلّمهم، كما يمكن رصد أعراض ضعف السّمع لدى الطفل بالنّقاط التّاليّة:

- عدم الاستجابة للنداء ووجود عيوب في الكلام.
- تقلّص عضلات الوجه أثناء الإصغاء.
- عدم القدرة على تمييز الأصوات و الخلط بينهما.
- الميل بالرأس إلى ناحيّة مصدر الصوت و إحاطة الأذن بكف اليد.

و المريض هنا، و لأسباب نفسيّة،قد يميل إلى الانزواء، و العزوف عن مجالسته أفراد الجماعة[3].

---

[1]– هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاويّ،الكشف المبكر لصعوبات التعلّم لأطفال ما قبل سنّ المدرسة،أطفالنا و صعوبات التعلّم، صفحات للدراسات و النشر،سوريا،الرياض– المملكة السعودية،ط2004،1،ص129.

[2]– عطية محمد عطية، و آخرون،طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة،دار الفكر،عمان– الأردن،1990،ص36.

[3]– المرجع نفسه،ص36.

2.2:العوامل البيئيّة Envirenmental:

تدريس غير ملائم:

- إنّ فشل الأطفال في اكتساب مهارات القراءة يرجع بالدرجة الأولى إلى عدم تدريبهم عليها من خلال عمليات التدريس على نحو فعّال و ملائم.
- تخليص الزمن المخصص للقراءة في البرنامج الدراسي الأسبوعي.
- انحسار حماس المدرسين في التأكيد على أهمية القراءة الجهريّة.
- ممارسات بعض المدرسين تسهم في تفاقم صعوبات القراءة و منها:
  - التدريس الذي لا يتفق مع الاستعدادات النوعيّة الخاصة بهؤلاء الأطفال.
  - إهمال التعامل أو التفاعل مع الأطفال ذوي الصعوبات بالقدر الذي يتمّ مع الأطفال العاديين.
  - ممارسة تدريس القراءة بمعدّل يفوق استيعاب التلاميذ لها و خاصة ذوي صعوبات القراءة منهم
  - تجاهل الأخطاء النوعيّة المتكررة التي تصدر عن بعض الأطفال و الفشل في ملاحظتها حتى تصبح عادة مكتسبة[1].

و من العوامل البيئيّة الأخرى:

- الفروق الثقافيّة للآباء و مدى دعمهم للنشاط الذّاتيّ للقراءة الحرّة لدى الأبناء التي تنمي لديهم الاتجاهات الموجبة و الميول نحو القراءة.
- تشير الدراسات و البحوث التي أجريت على العلاقة بين الخصائص الأسريّة و صعوبات القراءة(Miller،1970 –Callaway،1972).
- اضطرابات أسريّة:إنّ أطفال الصّف الأوّل الذين يعيشون مع أمهاتهم فقط أظهروا سوء توافق و صعوبات في القراءة عن أقرانهم الذين يعيشون مع الأبوين أو الأمّ و الجدّة و لدينا أمثلة كثيرة من التخلّق في القراءة أسبابها انفصال الوالدين.
- حرمان ثقافيّ: إنّ الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافيّ أعلى كان مستواهم في القراءة أفضل بفروق دالة من الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافيّ أقلّ.

[1]– ينظر هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة،دار الثقافة للنشر و التوزيع،عمان،2005، ص80.

- وجود بعض حالات التخلّف في القراءة تنتمي إلى أسر ذات مستوى ثقافيّ عالي سببها بعد الأطفال عن الوالدين في مكان النوم و اللّعب مع العاملات المنزليات اللّواتي ينتمين إلى مستوى ثقافيّ أقلّ مع اختلاف اللّغة ممّا يؤدي إلى فروق أو اختلالات لغويّة[1].

3.2:العوامل النّفسيّة Psychological:

تتعدد العوامل النفسيّة التي تقف خلف تخلّق القراءة بحيث لا يمكن حصرها و لكنّ أهمّها:

أ. اضطرابات الإدراك السمعي و البصريّ:

إنّ عمليّة القراءة تبدو معقّدة حيث يتداخل فيها التمييز السمعي و التمييز البصري و الإغلاق السمعي و البصري و ربط أشكال الحروف(إدراك بصري) بمنطوقها و يرى البعض أنّ القراءة تمثّل دائرة مغلقة أو مستمرّة من الاستشارة و الاستجابة فكلّ لحظة إدراكيّة فيها تنتج أثرها التتابعي من التمييز و الإدراك للمعنى[2].

ب. اضطرابات لغويّة:

قد يفهم الأطفال اللغة المنطوقة أو المسموعة لكنهم لا يستطيعون استخدام اللغة في الكلام و التعبير و تنظيم الأفكار ممّا يعكس لديهم انفصالا بين الفكر و اللغة و كذلك سوء استخدام الكلمات و المفاهيم حيث تسهم في صعوبات القراءة أو صعوبات الفهم القرائي[3].

ت. اضطرابات الانتباه الانتقائيّ:

الانتباه:عمليّة معقّدة أو مركبة تشمل:التركيز العقليّ، الانتباه الانتقائيّ و البحث و التنشيط و التهيؤ و التحليل التوليفي.

إنّ اضطراب عمليات الانتباه تؤثر تأثيرا سالبا على النّشاط الوظيفي لهذه العمليات، و تحدث الانتقائية في الانتباه نتيجة لاستجابة استقبال هذا الكمّ الهائل من المثيرات

---

[1]– المرجع نفسه،ص81.

[2]– هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاويّ،الكشف المبكر لصعوبات التعلّم لأطفال ما قبل سنّ المدرسة،أطفالنا و صعوبات التعلّم،ص130.

[3]– المرجع نفسه،ص130.

و المعلومات بسبب محدوديّة سعة نظام تجهيز و معالجة المعلومات من ناحيّة و تداخل الميراث و تباين الأهميّة النسبية لها من ناحية أخرى[1].

ث. اضطرابات الذّاكرة:

يميّز علماء النفس المعرفي بين أنواع الذاكرة و منها:

- ❖ الذّاكرة البصريّة أو التّصويريّة:القصيرة و التي لا يزيد أمدها على جزء من الثانيّة.
- ❖ الذّاكرة قصيرة المدى:التي تظل لثوان قليلة.
- ❖ الذّاكرة طويلة المدى:و هي المخزن الدائم لكلّ المعلومات لدينا.
- ❖ الذّاكرة الصّماء:تحتفظ بإعادة التي تستقبلها في صورة خام كما هي و بدون إدخال أي تغيير على خصائصها.
- ❖ ذاكرة المعانيّ:التي تقوم على التوليف و الاشتقاق و إعادة الصياغة و صولا إلى المعنى.

فالأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة يجدون صعوبة في الاسترجاع التتابعيّ للمثيرات المرئية و هذه الصعوبة ترجع إلى عدم كفاءة عمليات الانتباه الانتقائي.و يرى الباحثون أنّ أداء المتخلفين في القراءة يتحسنون عندما يوجهون إلى استخدام استراتيجيات فعّالة تعمل على تحسين فاعليّة القراءة من خلال عمليات التدريس و أساليبه[2].

ج. انخفاض مستوى الذّكاء: عناك علاقة بين الذكاء و القراءة حيث تشير معظم الدراسات إلى أنّ العديد من الأطفال من ذوي صعوبات القراءة هم من ذوي الذكاء العام المتوسط أوفوق المتوسط و يمكن معالجة هذه الصعوبات من خلال التدريس أو التدريب وأن المدرسين هم أكثر العناصر إسهاما في هذا العلاج[3].

ح. العوامل الانفعاليّة:

- ❖ عدم القدرة على التكيف مع درس القراءة.

---

[1]– هشام حسن،طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة،ص83.

[2]– هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاويّ،الكشف المبكر لصعوبات التعلّم لأطفال ما قبل سنّ المدرسة،أطفالنا و صعوبات التعلّم،ص134.

[3]– عطية محمد عطية، و آخرون،طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة،ص35.

- ❖ عدم الإرتياح لمدرس اللغة العربية لسبب أو لآخر.
- ❖ كراهية مادة القراءة نتيجة لخبرات مرّ بعا في المدرسة.
- ❖ سماع الطفل طفلا آخر يشكو من صعوبة القراءة،فيكون لديه اتجاها سلبيا ضدها
- ❖ خجل الطفل الذي يبعده عن كافة أوجه النشاط الصفية و اللاّصفية التي يقوم بها زملاءه.
- ❖ عدم نضج الطفل من النّاحيّة الانفعاليّة،مما يجعله لا يعتمد على نفسه،و لا يستطيع تحمّل المسؤوليّة و بالتالي ينفر من تعليم القراءة.

و ثمّة عوامل أخرى تؤثرّ علة قدرة الطالب في القراءة و بالتالي التأخر الدّراسيّ نذكر منها:

- ❖ سلبيات المدرسة.
- ❖ سلبيات الأسرة
- ❖ سلبيات الكتاب المدرسيّ من حيث المنهاج.
- ❖ سلبيات المعلّم و الجهل بطرائق تدريس اللغة العربيّة و بالأساليب التربويّة[1].

[1]- المرجع السابق، ص38.

الفصلُ الثَّانـيّ:
الدِّراسَة المَيــدانيَّة

I. تقديم الاستبيان:

نتطرق في هذا لفصل إلى الجانب الميدانيّ و نقوم بتحليل الاستبيان الذي وزعناه على عيّنة من الأساتذة و عيّنة من تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسّط من أجل معرفة مدى اهتمامهم بهذه المادة المهمة في دراستهم، و ما تقدّمه لهم من معرفة و معلومات، و ما لها من دور في فصاحتهم و طلاقتهم اللغويّة و استرسالهم القرائي.

و لرصد أهمّ الآراء حول القراءة سواء من الأستاذ أو التلميذ و هذا ليتم تحليلها و الوصول إلى نتائج عن الاستبيان، ويهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- ✓ التوصّل إلى أهميّة القراءة و فوائدها لدى التلاميذ.
- ✓ معرفة مدى فهمهم لمادة القراءة و ما لها من معنى عندهم.
- ✓ التوصل إلى الفصاحة و الطلاقة و الاسترسال في الأداء القرائي.
- ✓ معرفة الصعوبات و العراقيل التي تواجه و تصادف كلا من المعلّم و المتعلم في هذه المهارة و محاولة إيجاد الحلول لتجاوز هذه المشاكل و المقدمة من طرف المعلّم لمساعدة التلميذ لفهم هذه المهارة و استعمالها و الاستفادة منها في المطالعة و الدّراسات الأخرى كالتعبير الكتابي و الشفهي، النحو و الصرف،...

1. خطوات و ظروف إجراء البحث التطبيقي الميدانيّ:

1.1. مكان إجراء البحث:

انتقلنا إلى بعض المتوسطات لتوزيع الاستبيان على الأساتذة و التلاميذ و الذي يضم أسئلة حول مهارة القراءة، و هي المتوسطات التاليّة:"الإخوة يحياوي"،"الإخوة درير"،"الإخوة حداد"بالقصر و متوسطة برشيش م متوسطة"الشهيد بن قانه أعراب" بفناية،و جميعها من دائرة القصر ولاية بجاية.

و ركزنا في بحثنا على تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط لنكتشف مدى اهتمامهم بمهارة القراءة و ماذا تعني لهم أي المادة و الأساتذة لمعرفة نظرتهم حول القراءة ز ما هي الأسس التي من خلالها يتم تدريسها و الحديث عن المناهج، و الصعوبات التي تعترضهم في تعليم القراءة و التي يجدونها عند التلاميذ.

2.1. العيّنة:

- العيّنة الأولى: مجموعة من أساتذة التعليم المتوسط و الذين بلغ عددهم 16 أستاذ.
- العيّنة الثانيّة: مجموعة من تلاميذ السّنة الأولى متوسط و الذين بلغ عددهم 80 تلميذا.

3.1. ظروف إجراء البحث:

يمكن القول بصفة عامة أنَّ الظروف التي أجرينا فيها البحث الميداني كانت ملائمة بصفة عامة، وقد وجدنا كلّ التسهيلات و التعاون من قبل مدراء المتوسطات، و المعلمون و المعلمات تجاوبوا معنا و قاموا بالإجابة عن الاستبيان الموزع عليهم بكل ارتياح و ساعدونا على ذلك، و أنجزنا العمل في أحسن الظروف، حيث وفروا لنا وقتا لتوزيع الاستبيان على التلاميذ الذين أجابوا عليها بكل فرح و سرور.

II. النتائج الأوّليّة:

أ. تحليل الاستبيان الموجه للمعلمين.

1. حسب رأيك ما معنى القراءة؟

- ✓ عمليّة استخلاص المعنى و دمجه في بنية القارئ المعرفيّة.
- ✓ القدرة على حلّ الرموز المكتوبة إلى أصوات منطوقة.

لقد تحصلنا على آراء متقاربة،لأنّ هناك عيّنة من المعلمين اختارت الاختيار الأوّل، أمّا العيّنة الأخرى ترى أنّ معنى القراءة هو القدرة على حلّ الرموز المكتوبة إلى أصوات منطوقة و آخرون كان رأيهم في معنى لقراءة هو عمليّة استخلاص المعنى و دمجه في بنية القارئ المعرفية و القدرة على حلّ الرموز المكتوبة إلى أصوات منطوقة.

2. الأمر الذي لا يمكن الاستغناء عنه عند البدء في تعليم القراءة؟

- ✓ فحص الاستعداد لتعلّم القراءة عند الطفل و توفير برنامج ذلك.
- ✓ توفير الكتاب المدرسيّ الملائم.

حسب آراء المعلمين التي جمعناها و جدنا أن توفير الكتاب المدرسي أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه عند البدء في تعليم القراءة، لأنّه من غير كتاب لا يمكن الحصول على المادة المقروءة لكي يكتسب المتعلّم مهارات القراءة و الفهم و التحصيل للمعاني، التي تتضمنها النصوص المقروءة ،فالقراءة مفتاح المعرفة، و كما تجدر الإشارة إلى أنّ الكتاب هو الوسيلة الأساسية التي يتعلّم منها التلميذ القراءة و فنّياتها و الكتابة و التعبير بشقيه. و هو المرجع الذي يعتمد عليه المتعلّم في فكّ الرموز المكتوبة و يستوحي المعانيّ، و حصة القراءة لا يمكن أن تكون بدون توفر الكتاب المدرسيّ لأنّه وسيلة تعليمية خاصة في حصة القراءة و لأنّ القراءة الغرض منها استخلاص المعانيّ لا التعرّف على الرموز و نطقها، و الكتاب لا يمكن الاستغناء عنه لأنّه الرّابطة القويّة التي تجمع المتعلّم بسلاحه فبه يكتب و يقرأ و يميز و يحسن الأداء. فالوسيلة تبرر الغاية لذى الكتاب المدرسي من الوسائل الهامة لكي يتعلّم التلميذ القراءة بأنواعها.

أمّا العيّنة الأخرى من المعلمين تعارض هذا الرأي و ترى أنّ الوسائل إذا وُفرت دون استعداد نفسي و عقلي مسبّق فلا جدوى من استعمالها و إضافة إلى هذا فإنّ قياس مدى قدرة الطفل على التعلّم ومعرفة مهاراته و قدراته الذهنيّة و العقليّة أمر ضروريّ تشخيص مكتسباته القبليّة.

و البقيّة تقول أنّ الاقتراحين متكاملين، فالكتاب ضروريّ و الاستعداد للتعلّم أهمّ،كونه التعلّم يلعب دورا هاما في عمليّة التعليم:ففي الحقيقة لا يمكن الاستغناء عن الأمرين معا لأهميتهما في تحبيب المطالعة و تصفح الكتاب لقراءته. و أنا أظنّ أن الأمر الضروريّ و الذي يأتي في المرتبة الأولى هو فحص الاستعداد لتعلّم القراءة عند الطفل ثمّ يأتي الكتاب المدرسيّ، فأتساءل ما حاجة أو ماذا يفعل الطفل الغير مستعدّ نفسيا و عقليا بالكتاب المدرسيّ؟ و يبقى هذا رأيي الشخصيّ.

3. هل إقبال التلاميذ على المكتبة المدرسيّة كبير؟ لماذا؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئويّة
الإجابة بنعم	02	%12.50
الإجابة بلا	14	%87.50
دون إجابة	0	%0
المجموع	16	%100

نستنتج أنّ من خلال النتائج المبنيّة في الجدول المسجّل أعلاه أنّ نسبة إقبال التلاميذ على المكتبة المدرسيّة ضئيل جدًا مقارنة بالنسبة التي يكون عزوفهم عنها فالاختلاف واضح كلّ الوضوح و هذا راجع حسب عينة الأساتذة إلى:

- ✓ فقدان الرغبة في المطالعة.
- ✓ الاعتماد على الوسائل الحديثة كالانترنيت.
- ✓ تراجع المقروئيّة في السنوات الأخيرة.
- ✓ ضعف التشجيع و التحفيز الداخليّ و الخارجيّ.
- ✓ الإهمال و اكتظاظ المناهج.
- ✓ عدم تشجيع الأولياء لأطفالهم على القراءة و المطالعة.

4. ما الأسباب التي تدفع إلى ضعف و تخلّف التلاميذ في القراءة؟

حسب ما توصلنا إليه من خلال آراء المعلمين، يعود ضعف و تخلّف التلاميذ في القراءة إلى عدّة عوامل منها كشفت عنها العيّنة المستجوبة:

- ✓ نقص و قلّة المطالعة و كذلك ضعف الإرادة.
- ✓ عدم الاهتمام بهم في الابتدائي و خاصة التلاميذ الذين يعانون الصعوبات في النطق، هناك عدّة أسباب من بينها: الخجل إلى جانب هذا النّقص في المراقبة سواء من طرف الآباء أو الأساتذة.
- ✓ عدم التفريق بين الحروف و هذا يعود إلى طريقة تعليم القراءة في الابتدائيّة.
- ✓ ضعف في القراءة المسترسلة(النطق السليم)، الرّبط بين الجمل و الفقرات، علامات الوقف، ضبط الشكل أثناء القراءة.
- ✓ ضعف القاعدة(آليات النطق و القراءة) منذ الابتدائيّ و هناك من يعاني من أمراض النطق.
- ✓ نقص التحفيزات الماديّة و المعنويّة ونقص الأداء و التّدرب المستمر و الممارسة، فالقراءة يجب أن تتوفر لدى المتعلّم بصفة آليّة و تلقائيّة.
- ✓ ضعف المكتسبات القبليّة.
- ✓ مثلما ذكرت سلفا عدم وجود محفّز و أضف إلى ذلك المحيط الاجتماعيّ الذي لا يعطي للقراءة أهميّة و لا يشجعها و أخص بالذكر الأولياء الذين لا يقتدى بهم.
- ✓ إما لضيق الوقت(البرامج مكثّفة) أو الانشغال و الاعتماد على المعلومات الجاهزة و تلهي التلميذ بوسائل الاتصال الحديثة و المعلوماتيّة فهاتين الأخيرتين تعتبران من بين العوامل الخارجيّة التي تؤثر في التلميذ بشكل سلبي.
- ✓ العزوف عن المقروئية، و عدم تربية التلميذ على حبّ القراءة.
- ✓ أظنّ أنّ السبب هو سبب نفسي، و لكن الأرجح عدم التركيز في قضيّة رسم الحروف و تشكيلها.

5. ما هي الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تعلّم القراءة؟

يمكن إحصاء العراقيل التي تقف حاجزا بين كتاب القراءة و المتعلّم في:

- ✓ التلاميذ الضعفاء، فهم يضيعون وقت المجتهدين لبطئهم في القراءة.
- ✓ عدم احترام علامات الترقيم، و ضبط أواخر الكلمات(من الناحية الإعرابيّة) و عنوانهم في هذا هو(سكِّنْ ترتاح).
- ✓ عدم الاسترسال في القراءة الدائمة، و الدليل هناك منهم من يتباطؤون في القراءة.
- ✓ إهمال همزتي القطع و الوصل في القراءة.
- ✓ إظهار النبرة في القراءة(الاستفهام، التعجب ، النداء)
- ✓ الكلمات الأعجميّة و الجديدة عليهم.
- ✓ ضعف الزاد المعرفيّ و المكتسبات القبلية(مرحلة التعليم الابتدائيّ).
- ✓ صعوبة قراءة الكلمات غير المشكولة و لا يربطون بين المعنى و اللفظ أثناء القراءة أي يتم التركيز على النّطق دون فهم المقروء.
- ✓ قلّة الوقت، فحصة القراءة لا تكمن في القراءة فحسب فالوقت الممنوح للقراءة قليل جدًا.
- ✓ ربما الصعوبات يمكن إحصاؤها في عدم التمرّن و غياب الممارسة اليوميّة للأداء و النّطق السليم و الجيّد.
- ✓ وجود اختلال في المناهج(اللغة غاية و ليست وسيلة).

6. ما هي العراقيل التي تتلقاها في تعليم القراءة للتلميذ؟

ليت التلاميذ فقط من يواجهون الكثير من الصعوبات في تعلّم القراءة بل المعلمون أيضا و هذا أمر طبيعيّ و واقعي ما دام هؤلاء التلاميذ يواجهون صعوبات فالمعلمون يجدون عراقيل تمنعهم أو تعيقهم من أداء عملهم بشكل جيّد و منظم ومنها:

- ✓ البطء في القراءة، و عدم احترام علامات الوقف و الترقيم و قواعد اللغة.
- ✓ عدم فهم مضمون النصوص مما يزيد من نفورهم من القراءة.
- ✓ عدم الفصاحة في نطق الكلمات.
- ✓ قلّة الوقت و كثرة عدد التلاميذ الذي لا يسمح بمراقبة قراءة كلّ تلميذ.
- ✓ عدم التركيز أثناء تعليمهم و تكرار نفس الأخطاء المصححة مرات عدّة رغم التنبيه إليها.
- ✓ هناك بعض النصوص تشعر التلميذ بالملل و عدم تقبّلها لأنها غير ملائمة لمستواه و هي نصوص جافة خاليّة من الصّور و الألوان...

- ✓ عدم تمم التلاميذ من نطق بعض الحروف و هذا سببه إمّا عضوي أو نفسي.
- ✓ القراءة الغير المعبرة و غير السليمة سواء نحويا أم إملائيا أم تعبيريا.
- ✓ حتى الآن هناك من لا يعرف الحروف و هذا يعود إلى مرحلة الإعداد.
- ✓ ضعف القراءة الشعريّة المعبّرة المراعيّة للوقف.
- ✓ ضعف المستوى(مكتسبات قبليّة).
- ✓ التلاميذ الضعفاء، لأنهم يشكلون حاجزا بمضيعتهم لوقت التلاميذ النجباء.

7. أيّ نوع من القراءة يتجاوب معها التلاميذ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئويّة
التجاوب مع الجهريّة	14	%87.50
التجاوب مع الصامتة	02	%12.50
دون إجابة	0	%0
المجموع	16	%100

حسب النتائج المبيّنة في الجدول أعلاه نستنتج أنّ أغلب التلاميذ يتجاوبون مع القراءة الجهريّة حيث إنّ نسبتها 87.5 بينما القراءة الصامتة نسبتها12.5 و هذا راجع حسب عينة الأساتذة إلى:

- ✓ الرغبة في إظهار و إبراز التلاميذ لقدراتهم القرائيّة أمام الزملاء.
- ✓ التّعلّم يكون بالسماع للتلاميذ الآخرين عندما يقرؤون و يتم اكتشاف الأخطاء التي يقعون فيها و بالتاليّ تصحيحها.
- ✓ الاسترسال في القراءة و المتابعة باهتمام.
- ✓ و تعتبر فرصة للتكلّم و سماع أصواتهم.
- ✓ إبراز نبرة الصوت.
- ✓ الرغبة في تقليد الأستاذ(القراءة النموذجيّة).

و توجد فئة من عيّنة الأساتذة الذين قالوا بأنّ القراءة الصامتة هي المفضلة و هذا لأنّ التلاميذ يتهربون من تصحيح المعلم لهم.

8. هل استخدام الرّسم و الصّور أو وضع الكلمة في جملة و مطالبتهم أحيانا بتوظيف الكلمة جمل من إنشائهم يساعدهم على الفهم؟ نعم ☐ لا ☐

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئويّة
الإجابة بنعم	15	%93.75
الإجابة بلا	1	%6.25
دون إجابة	0	%0
المجموع	16	%100

يبيّن الجدول أنّ استخدام الصوّر أو الرسومات أو وضع الكلمة في جملة و مطالبتهم أحيانا بتوظيفها في جمل من إنشائهم، يلعب دورا مهما في فهم التلميذ و الدليل على ذلك النسبة الكبيرة التي توصلنا إليها من خلال النتائج،لأنّ الصور و الرسومات تقرّبهم من الواقع أكثر فهي كالمغناطيس تجذبهم نحو القراءة و تساعدهم على الفهم أكثر، أمّا الرأي الآخر فتحصّلنا على نسبة ضئيلة جدّا، لأنّ البعض حسب رأيهم يظنون أنّ الصورة لا تلعب دورًا في إفهام التلميذ.

9. مع أيّ نوع من النصوص يكون شغف القراءة لدى التلاميذ كبير؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئويّة
الأدبية	14	%87.5
العلمية	02	%12.5
دون إجابة	0	%0
المجموع	16	%100

يظهر الجدول المدوّن أعلاه بأنّ نسبة النصوص الأدبيّة التي من خلالها يكون شغف و حب و فضول التلاميذ أعلى مقارنة بالنصوص العلميّة و هذا التفاوت سببه أنّ النصوص الأدبيّة تجذب التلميذ و تمتاز بالتشويق و الدهشة، و منها يتم استنتاج العبر و الرسائل من النص المدروس، و فيها نجد الإبداع في العرض، أمّا العلميّة فإنّ التلميذ يجدها صعبة الفهم و معقّدة و لأنها تحتوي على مصطلحات علميّة و أرقام و معطيات تعرقل فهمهم .

10. كيف ترى أداء التلاميذ في القراءة أثناء الدّرس؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيّد ☐

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئويّة
ضعيف	1	%6.25
متوسط	12	%75
جيّد	3	%18.75
دون إجابة	0	%0
المجموع	16	%100

حسب النتائج التي جمعناها، توصلنا إلى أنّ التلاميذ في القراءة حسن على العموم، فنسبة الأداء الجيّد كانت 18.75% أما المتوسط75 % و هذا يعود لأسباب شتى لا يمكننا عدّها، فسنشير إلى البعض منها فقط:

- ✓ اللاّمبالاة و عدم اهتمام التلاميذ بالقراءة.
- ✓ اعتماد التلاميذ على القراءة التي يقرؤونها في الكتاب المدرسي داخل القسم كأنهم مجبرون فقط من المعلمين، فلا يطالعون خارج المدرسة.
- ✓ عدم متابعة المعلمين للتلاميذ أثناء قراءتهم ليكتشفوا أخطائهم و يقوموا بتصحيحها و تعديلها حتى لا يكرّرونها مرّة أخرى.
- ✓ عدم تعليمهم كيفية القراءة الجيدة و ترسيخ أسسها و قوانينها في المرحلة الابتدائية ، لأنّ في هذه الأخيرة يبدأ الطفل بالاحتكاك بالقراءة و يحاول تعلّمها فهذه المرحلة هي المرحلة الأساسيّة و التي يتعلّق مصير الطفل في المستقبل إذ كان سيجيد أداء القراءة أم لا.
- ✓ معاناة التلميذ من مشاكل نفسيّة.
- ✓ خوف التلاميذ و خجلهم من مواجهة الجماعة.
- ✓ معاناة التلميذ من عيوب الكلام و النطق.
- ✓ عدم تخصيص حصص للمطالعة اليومية و دروس القواعد و التعبير و الإملاء.

- ✓ ضيق الوقت الذي لا يسمح للمعلم بالطلب من كلّ التلاميذ القراءة و تصحيح. لكلّ واحد منهم لاكتظاظ الأقسام، و هذا ما شاهدناه و لاحظناه أثناء إجرائنا لهذا الاستبيان.

11. ما هي الأساليب التي تتبعها لجذب التلاميذ إلى القراءة؟

الأغلبيّة من التلاميذ لا يهتمون بالقراءة داخل القسم فينشغلون بأمور تافهة، و من خلال الآراء المختلفة للمعلمين التي جمعناها توصلنا إلى البعض من هذه الأساليب التي يطبقونها لجذب هؤلاء التلاميذ إلى القراءة و هي:

- ✓ قراءة المعلّم النّص قراءة معبّرة و مشوّقة قصد محاكاته.
- ✓ إعطائهم نظرة مسبّقة عن الموضوع لتشويقهم لقراءة الموضوع.
- ✓ حسن الأداء و القراءة السليمة من طرف المعلّم و فهم المعنى و الأبعاد.
- ✓ تشجيع المتفوقين فيها و تحفيزهم بكلمات مثل:شكرا،جيّد،أحسنت،بارك الله فيك.
- ✓ إجراء مسابقة بين المتعلمين(أحسن قارئ خلال الحصّة).
- ✓ قراءة قصة و تلخيصها.
- ✓ الاستعانة ببعض الوضعيات المناسبة و المماثلة و المشوّقة في بناء التعلّم لجذب التلاميذ إلى قراءة النّص.
- ✓ متابعة قراءتهم و تصحيحها و تحبيب المطالعة و فهمهم المعاني.
- ✓ الاستهلال بأحسن صوت و أفصح تلميذ يتقن القراءة و التنويه به و ضرب المثال به لفتح الباب للمنافسة مع مقارنة بغيره و تنقيط كلّ قارئ أضف إلى ذلك تصحيح الأخطاء من قبل الزملاء.
- ✓ التعزيز بالشكل و تكليف التلاميذ المجيدين للقراءة بالبدء فيها لإثارة فضولهم و التّمرّن عليها خارج القسم.
- ✓ اختبار النصوص التي يرغب فيها التلاميذ.

12. كيف تتعامل مع التشويش و الفوضى أثناء القراءة؟

أغلب الذين سنحت لنا الفرصة بمساءلتهم من المعلمين الذين يواجهون قضيّة الفوضى و التشويش أثناء القراءة صرّحوا بأنهما عاملان غير مرغوبين خاصة في القسم لذى وجب الحزم. ثمّ قدّموا لنا الحلول التي يتبعونها للحدّ من هذه المشكلة و هي:

- ✓ تقديم ملاحظات شفهيّة.

- ✓ المراقبة المستمرّة.
- ✓ التوقّف عن القراءة حتى يسود الهدوء التام و الإصرار على ذلك.
- ✓ تخويفهم بعدم شرح الدّرس أو التوقف عن شرحه.
- ✓ التعامل مع التشويش بصرامة و حزم،لأنّ الصمت شرط أساسي لتبليغ الرسالة إلى المستقبل.
- ✓ مفاجأة المشوّش بحكمة و مطالبته بمواصلة القراءة في النقطة التي توقف عندها زميله.
- ✓ إيقاف الدرس للحظات، و فرض النظام و الهدوء ثمّ مطالبة تلميذ بالقراءة بصوت مرتفع حتى يتابعوا.
- ✓ يكون التعامل مع المتعلمين أثناء الفوضى، بمحاولة جذب و لفت انتباههم بالاهتمام، و القراءة المعبّرة و تشجيع ذلك الذي يحسن القراءة جيّدا في علامة التقويم.
- ✓ يحاول المعلّم دائما أن يقلل من التشويش و الفوضى باستعمال عدّة وسائل منها النصائح و تخويفهم بالعلامات الضعيفة و استدعاء الأولياء.

13. هل يقومون بدروس خصوصيّة في القراءة لفئة الضعفاء داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
الإجابة بنعم	8	%50
الإجابة بلا	7	%43.75
دون إجابة	1	%6.25
المجموع	16	%100

نستنتج من النتائج الواردة في الجدول أنّ هنالك بعض من المعلمين يقومون بهذه الدروس لأنّهم يهتمون بفئة الضعفاء، و يرغبون في مساعدتهم على تحسين مستواهم،لأنّهم مازال لديهم وقتا لتعديل أخطائهم فلم يفتهم الوقت بعد،فلهذا تقوم هذه العيّنة من المعلمين الذين تجول في أعماقهم روح العمل و احترام مهنتهم و إتقانها، أمّا العيّنة الأخرى من المعلمين فصرّحت بأنّها لا تقوم بهذه الدروس و الدليل على هذا النسبة التي تحصلنا عليها43.25%، فربّما لأسباب

خاصة أو بسبب ضيق الوقت، و عدم توفّر الإمكانيات المناسبة أو عدم اهتمامهم بفئة الضعفاء.

14. **هل تحسّنت المناهج التعليميّة فيما يخصّ القراءة؟**

من خلال الإجابات التي قدمت من طرف عيّنة الأساتذة نستنتج أنّ البعض يرى بأنّ هناك تحسّنًا نوعًا ما،و البعض الآخر يرى أنّه لا يوجد أيّ تحسّن، فالمناهج بقيت كما هي أو تراجعت. فالقراءة أصبحت وسيلة و ليست غاية. و لا توجد حصّة مخصصة للقراءة أي ساعة واحدة فقط للقراءة.

ب. تحليل الاستبيان الموجّه للتلاميذ:

1. هل تحبون القراءة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئويّة
الإجابة بنعم	77	%96.25
الإجابة بلا	3	%3.75
دون إجابة	0	%0
المجموع	80	%100

من خلال الجدول المبين أعلاه نستنتج أنّ أغلبيّة عيّنة التلاميذ يحبون القراءة و هي أعلى نسبة 96.25% و هذا راجع إلى:

- ✓ أنّ القراءة تريح النفس و المّخ.
- ✓ التعرّف على المصطلحات الجديدة.
- ✓ متعة المطالعة و بالتالي الوقت يمضي أحسن من تضييعه دون فائدة.
- ✓ الاستفادة منها في الوضعيات الإدماجية و التعابير.
- ✓ التكلم باللغة العربية الفصحى بكلّ سهولة.
- ✓ التثقيف و اكتشاف معلومات جديدة.
- ✓ التعرّف على الشخصيات العظيمة.

و أمّا فيما يخصّ الذين لا يحبون القراءة من عيّنة التلاميذ فهي نسبة قليلة جدا3.75% و الأسباب ليس لها مبررات مقنعة و مفيدة.

2. ماذا تعني لكم القراءة؟

من خلال الإجابات المقدّمة من طرف عيّنة التلاميذ نستنتج أنّ القراءة تعني لهم المطالعة و التسليّة، و هي مفتاح النجاح، و تعلّم معلومات جديدة و مصطلحات حديثة و يعتبرونها الأساس و القاعدة الأولى في الحياة و التّربيّة و فهم النصوص.

3. أيّ نوع من القراءة تفضلون؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئويّة
الصامتة	36	%45
الجهريّة	44	%55
دون إجابة	0	%0
المجموعة	80	%100

حسب المعطيات المسجّلة في الجدول أعلاه نستنتج أنّ النسب بين القراءة الجهرية و الصّامتة متقاربة إذ نجد أنّ الجهرية55% و الصّامتة 45 %فالبعض من عينة التلاميذ يفضلون القراءة الجهريّة و تراها الأنسب هذا راجع إلى:

- ✓ سماع القراءة الجهرية من طرف الزملاء و بالتالي تصحيح الأخطاء.
- ✓ التعبير عن الأفكار للجميع.
- ✓ إبداء رأي السامع في قراءة التلميذ.
- ✓ المساعدة على التّعلّم.
- ✓ الفهم الجيّد للنّص.
- ✓ ظهور أخطاء التلميذ.

و البعض من العيّنة يفضلون الصامتة و هذا للأسباب التاليّة:

- ✓ التركيز و السكوت أثناء القراءة.
- ✓ المساعدة على التفكير.
- ✓ قراءة النّص جيّدا.
- ✓ الاستفادة من النص أكثر.

4. هل تتابعون بأصبعكم و تضعون خطا على الكلمات الصعبة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئويّة
الإجابة بنعم	66	%82.5
الإجابة بلا	14	%17.5
دون إجابة	0	%0
المجموعة	80	%100

حسب المعطيات المسجّلة في الجدول أعلاه نستنتج أنّ أغلبيّة عيّنة التلاميذ يتابعون بأصبعهم و هي أعلى نسبة و هذا راجع حسبهم إلى:

- ✓ فهم معنى الكلمات الصعبة.
- ✓ تسجيل المفردات و البحث عنها في القاموس.
- ✓ معرفة وصول القارئ إلى الفقرة الموالية.تصحيح الأخطاء للزملاء أثناء القراءة.
- ✓ عرض المصطلحات الغامضة على المعلّم لشرحها.
- ✓ إضافة المعلومات و الثقافة.
- ✓ عدم القفز في السطور.

و هناك فئة من عيّنة التلاميذ لا تتابع بأصبعها و أرجعت السبب لـ:

- أنّها تتابع بعينها فقط.
- الكلمات تشرح في الكتاب.
- تشتت الأفكار.

5. هل تذهبون إلى المكتبة المدرسيّة للمطالعة و القراءة و هل تجلبون الكتب؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئويّة
الإجابة بنعم	61	%75.25
الإجابة بلا	19	%23.75
دون إجابة	0	%0
المجموعة	80	%100

يظهر الجدول المدوّن أعلاه بأنّ أغلبيّة العيّنة يذهبون إلى المكتبة المدرسيّة و هذا راجع إلى:

- ✓ استخراج المعلومات بكثرة أثناء مطالعة الكتب.
- ✓ القيام بحل التمارين و المراجعة في الاختبارات.
- ✓ الاستفادة من القصص المقروءة الأخلاق و العبر التي تعين في الحياة اليومية.
- ✓ جلب الكتب لتعلّم الإعراب و المرادفات و الأضداد.

- ✓ المساعدة على تطوير المستوى التعبيريّ.
- ✓ التسليّة و الترفيه.

و في المقابل هناك فئة من عيّنة التلاميذ لا تقصد المكتبة المدرسيّة للمطالعة و لكنّ قليلة مقارنة بالذين يقصدونها أي أنّ معظمهم يقبلون عليها و يهتمون بها، و الفئة التي تعزف عنها أرجعته إلى هذه الأسباب:

- ✓ عدم توفر الكتب المراد اقتناءها.
- ✓ ضيق الوقت بسبب تراكم الدروس.
- ✓ نسيان البعض منهم إرجاعها في الوقت.

و هي أسباب لا تمت بصلة لعدم إقبالهم على المكتبة.

6. ما هي الصعوبات التي تتلقوها أثناء درس القراءة؟

نستنتج من خلال الأجوبة التي قدّمت على الاستبيان الموزع على عيّنة التلاميذ أنّهم يجدون صعوبة في:

- ✓ عدم فهمهم للكلمات الموجودة في النّص.
- ✓ مشاكل النّطق و لفظ الكلمات الأعجميّة و المركّبة.
- ✓ التوقف عند كلّ علامة توقيف.
- ✓ استخراج الأفكار من النّص.
- ✓ عدم فهم بعض المفردات كما شرحت.
- ✓ فهم النّصوص الشعرية.

و توجد فئة من العيّنة تقول أنّه لا وجود لصعوبات أثناء درس القراءة و لكنّها فئة قليلة جدا.

7. هل بساعدكم المعلّم على تجاوز العراقيل التي تواجهكم أثناء القراءة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئويّة
الإجابة بنعم	77	%96.25
الإجابة بلا	02	%2.50
دون إجابة	01	%1.25
المجموعة	80	%100

يظهر الجدول المدوّن أعلاه بأنّ أغلبيّة التلاميذ تقول بأنّ المعلّم يساعدهم على تجاوز العراقيل و يرجعون ذلك إلى الأسباب التاليّة:

- ✓ المساعدة في الشرح لسهولة القراءة.
- ✓ التحسن في القراءة.
- ✓ تصحيح الأخطاء في المستقبل.
- ✓ فهم النّص جيدا.
- ✓ تصحيح الأخطاء الواردة أثناء القراءة.
- ✓ واجب المعلم نحونا.

و توجد فئة من العيّنة تقول بأنّ المعلّم لا يساعدها و نسبتها ضئيلة 2.5%و لم تذكر الأسباب لذلك، و فئة أخرى من العيّنة لم تقدّم أيّ إجابات و نسبتها1.25%.

8. هل تعجبكم نصوص القراءة الموجودة في كتابكم المدرسيّ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئويّة
الإجابة بنعم	70	%87.5
الإجابة بلا	08	%10
دون إجابة	02	%2.5
المجموعة	80	%100

من خلال الإجابات التي قدمت من طرف عيّنة التلاميذ نستنتج أنّ أغلبيتهم يجدون عنصر الإعجاب في نصوصهم و هي أعلى نسبة مقارنة بالنسب الأخرى و هذا راجع لـ:

- ✓ تعلّم المهارات و المعلومات الجديدة.
- ✓ استخلاص المغزى و الدروس الأخلاقية.
- ✓ تعلّم أشياء غريبة و مدهشة.
- ✓ تعدد أنواع النصوص:الخيالية،الواقعيّة،التاريخية،الوثائقيّة و الترفيهيّة المسليّة.
- ✓ الإعجاب بالنصوص و الشعائر و الكلمات الرائعة.
- ✓ زرع حب الوطن في النفوس.
- ✓ المساعدة على النجاح و التفوّق.

و الفئة التي ترى أنّ النصوص لا تعجبها فالنسبة 10% من عيّنة التلاميذ و أرجعته إلى هذه الأسباب:

- ✓ الصور الموجودة و المرفقة لا تتناسب مع النص المقروء و معناه.
- ✓ النصوص غير مفيدة و ليست مسليّة.
- ✓ الخطأ في الكتابة.
- ✓ المواضيع غير حقيقيّة.

و توجد فئة أخرى لم تقدّم الإجابة و هي نسبة قليلة جدا2.5% مقارنة بالنسب الأخرى و لم تقدّم الأسباب لذلك.

9. ماذا تستفيدون من القراءة؟

من خلال أجوبة عيّنة التلاميذ نستنتج أنّهم يستفيدون من القراءة ما يلي:

- ✓ تطوير مستوى القراءة من خلال الأداء الجيّد للتلاميذ.
- ✓ شرح الكلمات و فهم النّص.
- ✓ استغلال لوقت الفراغ.
- ✓ العلم و المعرفة و المعلومات الجديدة.
- ✓ استنباط المغزى و العبر من النّص المدروس.
- ✓ حسن الأخلاق و السلوك الجيّدة و التربيّة.
- ✓ النطق السليم و الصحيح للكلمات و الجمل.
- ✓ التّدرب على الكلام باللغة الفصحى.

III. تحليل نتائج الدّراسة:

سنحاول من خلال دراستنا هذه إجراء تحليل لاستنتاجاتنا الأوّليّة التي تحصّلنا عليها،عن طريق دراستنا الميدانية، التي تمّ إجراءها على 16 معلما في التعليم المتوسط من السنة الأولى و على 80 تلميذا و تلميذة و المتعلّقة بمهارة القراءة،محاولين في ذلك تقديم صورة أو وصف موضوعي و واقعي لواقع القراءة في القسم الدراسيّ، كالأسباب التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في القراءة و الصعوبات التي تواجه كلتا العيّنتين(التلاميذ و المعلمون).

نحن نعلم مدى صعوبة القراءة، لأنّها ليست عمليّة سهلة كما كان يظنّ سابقا، بل إنّها مجموعة من العمليات الطبيعيّة و العضويّة و العقليّة المعقّدة، كما أنّها عمليّة يشترك فيها اثنان الكاتب و القارئ، فالكاتب يريد أن ينقل بطريقته المعتادة و أسلوبه الشخصي أفكاره من الأفراد، و القارئ ينظر إلى الرموز التي أمامه و يحاول أن يقرأها ليفهم أفكار الكاتب و يستوعبها ثمّ ينقدها بعد هضمها و التأثر بها.

هذه الصعوبة ستؤثر سلبا على المتعلّم و المعلّم و بين المتعلمين أنفسهم داخل القسم الدراسيّ، إذ ستواجه المعلّم صعوبات جمّة أثناء حصّة القراءة و إيصاله المعلومات للتلاميذ.فيبيّن السؤال(6) من الأسئلة الموجّهة للمعلمين أنّ الأغلبيّة من التلاميذ الضعفاء يعيقونهم في تقديم درسهم على أحسن وجه، و ما يزيد الطين بلّة أنّ الوقت المخصص لحصّة القراءة قصير فلا يستطيع المعلّم مراقبة و متابعة كلّ تلميذ.

أمّا بالنسبة للتلاميذ فهم ضحيّة لهذا الواقع المتأزم،نظرا لضعف مكتسباتهم القبليّة، لأنّ النقائص المكتسبة تسبب ضعفا في القراءة و عدم القدرة فيها بالإضافة إلى ما تسببه النقائص العضويّة، فتبيّن لنا من خلال(5) أنّ عددا كبيرا من التلاميذ يعانون من نقص في ميكانيكية تعلّم الحروف و الكلمات و كذلك عدم التمكن من تنظيم الأفكار و تحليلها و قلّة استعمالها القرينة...و لما كانت النقائص المكتسبة أشدّ تأثيرا من النقائص العضويّة، و أسهل إصلاحا لذا أصبح بالإمكان إصلاح القراءة إلى حد بعيد بإتباع الطرائف التربويّة ما دام النقص اكتسابيّا.

و بالعودة إلى الحديث عن المعلمين نجدهم أيضا ضحيّة لهذا الواقع المبكي و المحزن،نظرا لمستوياتهم البسيطة، لأنّ الأغلبيّة منهم يحملون المستوى الثانوي على أكبر تقدير،فلا يتلقون تكوينا

مستمرا، و هذا ما يحتّم على المسؤولين توفير تكوين خاص بهذه الشريحة من المعلمين،كاللسانيات العامة، علم النّفس، علم الاجتماع،...

أمّا فيما يخصّ المطالعة في المكتبة المدرسيّة، فحدّث و لا حرج، فقد تبيّن لنا في السؤال رقم(3) الموجّه للمعلمين أنّ التلاميذ أحيانا أو نادرا ما يقصدون المكتبة المدرسيّة و الدليل على هذا نسبة المقبلين على المكتبة هي12.5% أمّا نسبة الغير المقبلين عليها هي87.50%، و هذا سبب من بين الأسباب التي أدّت إلى ضعفهم في القراءة.

أما فيما يخصّ الدّور الذي تلعبه الصّور و الرسومات في مساعدة التلاميذ على الفهم، فاستنبطنا من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من السؤال(8) الموجّه دائما للمعلمين، أنّ استعمال الوسائل التعليمية في يومنا هذا أصبح ضرورة من الضرورات نظرا لدورها العام في النظام التعليمي و كما تقوم به من إثراء للتعليم و استثارة لدافعيّة التلميذ على حاسة السمع، بل يجب أن يوظّف الوسائل التعليمية المختلفة الألوان و الحركات...، لأنّ الذّاكرة تتعامل أكثر مع الصورة و إذا لاحظنا أنّ هناك نقصا فادحا في الوسائل التعليمية.

أمّا بالنسبة للمحتوى الدّراسي فإنّ النصوص المقدّمة للتلاميذ، و التي تحملها طيات الكتب المدرسيّة فإنها في الغالب هي نصوص جافة و هذا من شانها تؤثر سلبا على أداء المتعلّم و رغبته في قراءة هذه النصوص و على تحصيله.لأنّه عندما تُختار النصوص لا تُختار بالنظر إلى محيط التلميذ و رغباته و ميولا ته و كذلك عمره، و حتى المعلّم نجده يذهب إلى المدرسة لتطبيق البرنامج الدراسي عن حذافيره لا يذهب إليها لأنّ هناك أطفالا يحتاجون إلى تعلّم بل يذهب إليها لأنّ هناك محتوى هو مطالب بتلقيه للتلاميذ.

و تجدر الإشارة أيضا إلى أننا لاحظنا من خلال دراستنا الميدانيّة،أنّ المحيط العام الذي تتم فيه العمليّة التعليميّة(البيئة التعليميّة) يشهد اكتظاظا في أغلب الأقسام الدراسيّة، و قد بيّنت الدراسات أنّ توزيع التلاميذ في مجموعات صغيرة يسهّل مهام المعلم فيما يخص نقل المعلومات، إشراك جميع التلاميذ في حصة القراءة و منحهم فرص القراءة(الجهريّة و الصّامتة)ن و فرص التواصل و التفاعل مع غيرهم و كذلك فرص الهدوء بطريقة تسامحيّة، لأنّ انتشار الفوضى سوف يحول دون قدرة المعلّم

على إيصال رسالته التعليمية و يشتت تفكير التلاميذ الآخرين. و هذا يتبيّن في السؤال(12)الموجّه للمعلمين.

و الطفل رغم وجود الوسائل التعليمية الملائمة و المحيط الدراسي الجيد إن لم يكن عامل الاستعداد متوفر فيه لا يمكنه النجاح و التقدم في مشواره الدراسي،لأن الوسائل إذا وُفّرت دون استعداد نفسي و عقلي و صحيّ وجسميّ مستبق فلا جدوى من استعمالها و ضف إلى هذا فإن قياس مدى قدرة الطفل على التعلّم و معرفة مهاراته و قدراته الذهنيّة و العقليّة أمر ضروري و تشخيص مكتسباته القبلية، و هذا يظهر في السؤال(02) الموجه للمعلمين.

و انطلاقا ممّا سبق ذكره، يمكن القول بأنّ القراءة لم تلق اهتماما كبيرا، مما أدى إلى ضعف التحصيل اللغوي و الدراسي على حدّ سواء، و السبب في ذلك لا يرجع إلى المعلم وحده، بل الجميع ابتداء من الأبوين إلى المدير،المعلّم،المفتش، وزارة التربيّة...،و ذكرنا الأولياء لأنهم لا يتصلون بالمدرسة للاشتراك في جمعيات أولياء التلاميذ للبحث في أمور المدرسة و أبنائهم، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة و الملائمة، و الأولياء عامل لا يقل أهمية عن سابقيه،لأنه يلعب دورا كبيرا في القراءة. فاتصال الأبوين بالمدرسة أمر ضروري من أجل مساعدتها في مهامها النبيلة، و المعلّم الذي يجد إلى جانبه أولياء التلاميذ سوف يكون ذلك حافزا كبيرا له.

أمّا فيما يخصّ المعلمين فالأغلبيّة منهم لا تكترث بما يحدث في القسم و لا يبذلون المجهودات اللازمة من أجل إنجاح التلاميذ في مسارهم الدراسيّ إلاّ من رحم الله منهم.

IV. الاستنتاج العام

من خلال الدّراسة الميدانيّة التي أجريناها، وبعد تحليل الاستبيان و النتائج العامة التي توصلنا إليها حول موضوع مذكرتنا الذي يندرج في "مهارة القراءة في اللّغة العربية و دورها في التّحكم في اللغة"، توصلنا إلى ما يلي:

إنّ القراءة أسلوب من أساليب النّشاط الفكري و هي عمليّة تفاعل بين القارئ و النّص،يراد بها إيجاد الصّلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابيّة فتشمل "تفسير الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق غيره، و فهم المعاني، و الربط بين الخبرة السابقة و هذه المعاني و الاستنتاج و التقيّد و الحكم و التّذوّق و حل المشكلات، فالقراءة هي وسيلة استقبال معلومات الكاتب أو المرسل للرسالة و استشعار المعنى و هي وسيلة للتثقيف، ويتمّ ذلك عن طريق استرجاع المعلومات المسجّلة في المخّ المتعلّقة من قبل الحروف و الأرقام و الرموز.

كما تعتبر القراءة أيضا وسيلة يعتمد عليها التلميذ في تعلّم حقائق المواد الدّراسيّة المختلفة، و ذلك من خلال قراءتها في كتبها المقروءة، و التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في الفهم و الاستيعاب نتج ذلك عن ضعفهم في القراءة،لذا يجب على المدرسين جميعا أن يولوا عناية فائقة بإتقان طلبتهم لمهارات القراءة. لكن رغم هذا كلّه تأكدنا من خلال نتائج الدّراسة الميدانية أنّ مهارة القراءة لم تستغل الاستغلال الأمثل، وهذا بطبيعة الحال راجع إلى عدّة أسباب، و من بين هذه الأسباب الهامة نذكر ضعف التلاميذ في اللغة العربيّة الفصيحة التي تعتبر لغة التعليم الأساسيّة، و عدم بذل جهود للتقليل من هذا الضعف اللغوي و تجدر الإشارة هنا إلى أنّ السبب لا يعود فقط إلى التلاميذ بل المعلمين و الإدارة و الأسرة، فهذه الأخيرة مثلا لا تلقي بالاً لتعلّم أبناءها و لا تزور المدرسة لمساعدة المعلّم لإنجاحهم، أمّا المدير فنجده في كثير من الأحيان جالسا في مكتبه و كأنّه حبيس فيه، فعوض أن يخلق الجوّ المريح للمعلمين و المتعلمين، نجده يخلق عقبات لهم تزيد من إحباطهم أمّا المعلمون فهناك البعض منهم لا يهتمّ بالتلميذ و ينشغل بأمور أخرى غير أموره المهنيّة.

كذلك لاحظنا من خلال زيارتنا لبعض الأقسام من الطور المتوسط إقبالاً كبيرًا، بحيث تكتظ القاعات بالتلاميذ فنجد كلّ قاعة تحتوي على41– 43 تلميذ.كما لامسنا عدم تجاوب التلميذ– في ظلّ هذا التّعلّم– مع هذا الاكتظاظ الذي يسود الأقسام، و كما استنبطنا أيضا من الاستبيان الذي أجريناه أنّ الكثير

من الصعوبات و الحواجز تقف في طريق التلميذ، فمن بين التلاميذ من يجد صعوبة بالغة في التعرّف على الكلمات مع فقدان التركيز على المعنى و صعوبة في استخدام الاستراتيجيات الملائمات لكل موقف أو نصّ قرائي، و الافتقار إلى الدافع للقراءة و الميل لها بسبب ضآلة الحصيلة المعرفيّة التي يستوعبها الطفل من الناحيّة بالإضافة نحو القراءة و منهم من يجد صعوبة في تمييز الحروف المتشابهة مثل:(ب – ت – ث)...

أما فيما يخصّ المعلومات فمنهم من قال أنّ سبب تخلف التلميذ في القراءة يعود إلى ضيق الوقت و منهم من قال أنّ السبب يعود إلى النصوص المبرمجة في الكتاب المدرسي فهي جافة لأنّ التلميذ يحبّ الألوان و الرسومات...،و آخرون قالوا أنّ السبب الأولياء لا يراقبون و لا يهتمون بأبنائهم و آخرون أقرّوا بأنّ هناك فئة من التلاميذ لا يهتمون بالقراءة.

و هذا لا يعني أنّ التلميذ و المعلّم و الأولياء هم وحدهم المسؤولون عن فشل و تخلف هؤلاء التلاميذ في القراءة، لكن هناك أطراف عدّة لها يدّ في ذلك و من بين هذه الأطراف نذكر المرحلة الابتدائيّة و هناك عوامل أيضا يجب علينا أن نذكر و منها، العوامل العقليّة و النفسيّة و الجسميّة و الصحيّة،...

و نضيف إلى كلّ ما قلناه، أنّ الاستعداد يلعب دورا مهمًا في تعلّم الطفل للقراءة، حتى يكون الطفل مستعدا للقراءة إذا بلغ حدًّا من النّضج و الدربة لمواجهة ما تتطلبه القراءة من مهارات، و هناك عوامل نؤثر في درجة استعداد الطفل و محاولة تعليمه القراءة قبل أن يتهيّأ لها، يترتب عنها نتائج سلبيّة و تخلف عنده كرها للكتاب و المدرسة معا.

و تجدر الإشارة أنّ هناك عددا كبيرا من الأطفال يعوزّهم هذا الاستعداد لأنهم يتأخرون عقليا أو لأنّ محصولهم اللغوي قليل، أو لأنّ هناك نقصا في ناحيّة من الاستعداد، و لذا فمن الضروري أن ندرس حاجات الطفل قبل البدء في تعلّمه القراءة.

و خلاصة القول غنّ مادة القراءة في مدارسنا تعاني، ممّا أدّى إلى ضعف التلاميذ في إيقانها، هذا ما انعكس سلبا على تحصيلهم العلمي، و هذا كما رأينا راجع لعدّة أسباب و عوامل، منها ما هو متعلّق بالتلميذ في حدّ ذاته، منها ما هو متعلّق بصانع هذا التلميذ(المعلّم)، و منها ما هو متعلّق بالمناهج

و البرامج التعليميّة، بالإضافة إلى ما هو متعلّق بخارج المدرسة كأسرة التلميذ مثلا و البيئة التي يعيش فيها.

الخَاتِمَة

إنّ القراءة عمليّة مركّبة تتألّف من عمليات متشابكة، و إذا أمعننا النظر فسنجد أنّ مهارة القراءة واحدة من أهمّ المهارات اللغويّة الأربعة، لأنّها تعتبر من أهمّ مصادر العلم و المعرفة و أوسعها للمخترعين و الأدباء و المفكرين، و هي أيضا عنصر من عناصر التواصل اللغويّ التي تتجاوز حدود المكان و الزمان و عمليّة عقلية و نشاط ذهني و حسّي و حركيّ بواسطته يتم فهم نص مكتوب و نقله إلى نسق ملفوظ و مسموع. لهذا ليس بالأمر السّهل الإطاحة بكلّ جوانبها، هذا ما دفعنا للاكتفاء بالحديث عن القراءة من خلال الأنواع و الأهداف و العوامل المؤثرة فيها، محاولين في ذلك التركيز على الصعوبات و المشاكل التي يتلقها المعلم والمتعلّم أثناء القراءة و كيفيّة تنميتها لدى التلاميذ و طرق و خطوات تدريسها.

إنّ متعلّم المرحلة الابتدائية، قبل أن يشرع في تعلّم القراء، لا بد له من أن يكون مستعدّا، لأنّ هناك عوامل هامة تتداخل ببعضها البعض لتمكّن الطفل من القراءة، كالنموّ العاطفيّ و الاجتماعيّ و الجسميّ و الاقتصاديّ، و كما يجب أن يمتلك و لو قدرا يسيرا من اللغة العربيّة الفصيحة حتى يتمكّن من التواصل و التفاعل مع المحتوى التعليمي و مع المعلّم في العمليّة التعليميّة، فعدم معرفة هذه اللغة يؤدي إلى الضعف في القراءة و هذا الأخير يؤدي بدوره إلى ضعف التحصيل الدراسي، ممّا يفوّت على التلاميذ فرص النجاح و التّقدم. لكنّ للأسف فتلاميذ الطور الأوّل من التعليم الابتدائيّ يفتقرون إلى أدنى مهارات اللغة التي تمكّنهم من المشاركة و التفاعل في كلّ الأنشطة التعليميّة و المضي قدما، هذا دفع بالقراءة إلى الضعف و الانحطاط.

و من الأسباب التي تجعل القراءة ضعيفة، عدم اكتراث المعلّم و غيره من المسؤولين بأهميّة القراءة و الدّور الذي تلعبه في تكوين الطفل، لهذا أصبحت القراءة في عالمنا اليوم مهارة أساسيّة من مهارات الحياة الجيّدة عامل هام للنجاح في المدرسة و البيت و العمل و الحياة فهي إذًا مهارة لا يمكن الاستغناء عنها، فالنجاح في وظيفة من الوظائف كثيرا ما يتوقف على مدى السرعة و الدّقة التي بها المعنى من خلال السطور. و نحن في حياتنا اليوميّة نرى هناك أوقاتا يرفض فيها الطفل أن يتعلّم، بل يبدي نفورا. و يعزف عن القراءة و تخلق عنده كرها للكتاب و المدرسة معا و قد يكون مصدر قلقه هذا عميقا في تكوينه الشخصيّ، و تجدر الإشارة إلى أنّه لا يجوز للأهل إرغام و إجبار الطفل على التعلّم على غير محبّة، خوفا أن ينشأ الطفل و ليست لديه الرغبة في القراءة أو قد يتعلّمها بطرق غير سليمة تجعله كارها لها و للمواد الأخرى، و من بين الأسباب التي تدفع بالتلميذ إلى كره القراءة المحتوى

الكراسيّ، فالنصوص المختارة في الكتاب المدرسي جافة و حماة لا تعكس في كثير من الأحيان بيئة المتعلّم، كما لا يساعده أيضا على اكتساب اللغة العربيّة بطريقة سهلة و فعّالة.

إنّ ضعف القراءة أضحى إشكالا يتطلب منّا أخذه بعين الاعتبار و العمل على تحسينه و تطويره عن طريق إجراء الأبحاث و الدّراسات و كذا الاستفادة من النتائج التي توصّلت إليها الدّول المتقدّمة في هذا المجال، و العمل على توظيفها وفقًا لما يتناسب مع مناهجنا و برامجنا التعليميّة، لأنّ القراءة لا يمكن أن تبلور رؤية القارئ تجله موضوع القراءة و تنمي أفكاره و تثري خبراته إلاّ إذا توفّرت على شروطها.

و انطلاقا من النتائج التي توصلنا إليها، سنقوم بتقديم مجموعة من التوصيات و التي نحسبها تسهم في معالجة المشكلة المؤرقة في مهارة القراءة،و تتمثّل التوصيات:

أ. تعزيز التواصل بين المدرسة و الأسرة، عن طريق إجراء دورات تدريبية و توعويّة لأولياء التلاميذ، حتى يسهموا هم كذلك بدورهم في تحسين العمليّة التعليميّة.

ب. توفير التعليم التحضيري لكلّ الأطفال، و تعيين معلمين متخصصين من أجل تحضير الأطفال لغويّا، حتى يتمكنوا بعد التحاقهم بالمدرسة(السنة الأولى) من التّحكم في اللّغة العربيّة و إجادة القراءة، لأنّ المرحلة الابتدائيّة هي الركيزة الأساسيّة.

ت. جعل دور الإعلام هادفا، و ذلك من خلال بثّ برامج تساعد على تعلّم الحروف و تمييزها و كيفية رسمها و تركيبها.

ث. التقليل من عدد التلاميذ في القسم الواحد، و ذلك من أجل إتاحة الفرصة لجميع المتعلمين للقراءة و المشاركة في بناء التعليم.

ج. تنميّة الميل للقراءة،لإثراء حصيلة القارئ من المفردات و التراكيب الجديدة.

ح. استعمال الألوان و الرسومات و الصّور في الكتاب المدرسيّ، لأنّ الطفل يحبّ و يعشق و يميل إلى هذه الأنواع من النصوص، ويجب اختيار نصوص تتلاءم و بيئته.

خ. على المعلّم مراقبة التلميذ و متابعة و تصحيح أخطاءه و مساعدته على تجاوز الصعوبات التي يواجهها في تعلّم القراءة.

د. استخدام الاستدراك و استغلاله لتحسين مستوى الضعفاء في القراءة.

ذ. تعويد الطالب على القراءة الذّاتيّة، وتشجيعهم علة إرتياد المكتبات.

ر. تدريب القارئ على التعبير الصحيح عن مضمون ما مرّ عليه من قراءة.

ز. فحص الاستعداد لتعلّم القراءة عند الطفل و توفير برنامج ذلك، لأنّ الطفل يكون مستعدّا للقراءة إذا بلغ حدّا من النضج و الدربة لمواجهة ما تتطلبه القراءة من مهارات.

س. دراسة سيكولوجية الطفل يسهل التعامل معه.

ش. التدريب على دقّة التمييز البصريّ و السمعي و التّدرب على سلامة النطق.

ص. على المعلّم الماهر توظيف طرائق التدريس الجيّدة.

ض. دفع الطفل إلى التحدث عمّا يراه و يشاهده لحمله على طرح أسئلة استفساريّة لتعليل ما يراه، للقضاء على خجله من ناحيّة و الإثراء.

ط. تأهيل حبّ سماع القصص الهادفة التي تتناسب و سنّه و تشجيعه على سردها بأسلوبه الخاص، حتى لا يشعر بالملل و يحسّ بأنّ له حقّ المتعة و التسليّة و التذوّق.

ظ. مراعاة المعلّم الاتجاهات و المهارات اللازمة للاستنتاج أثناء القراءة، مع مراعاة السّرعة في القراءة حسب حاجات الطفل الشخصيّة و حالته النفسيّة و الصّحيّة.

ع. أثارة حبّ المنافسة في القراءة بين الطلاب لتشجيعهم على القراءة لمعالجة و تصويب عيوب اللفظ و النطق، نظرا لما لها من كبير الأثر على تحصيلهم الدّراسيّ.

غ. تنمية القدرات و الكفايات التي تتطلبها نواحي القراءة المختلفة من الدّقة و الاستقلال في النطق إلى العمق في الفهم و النقد.

إنّ تفعيل القراءة و الخروج بها من دائرة الضعف و الركود إلى دائرة التّقدّم و الرّقي ليست مهمّة المعلّم وحده، بل يستدعي تدخّل و مشاركة العديد من الأطراف الفاعلة كالإدارة، الأسرة، الإعلام ، و البرامج التعليميّة...، و بتضافر الجهود كلّ طرف من هذه الأطراف سوف تتمكن المدرسة من إعداد المواطن الفاعل و الصالح الذي يفيد نفسه و غيره.

و في الأخير لا ندّعي القول بأننا أحطنا بالموضوع من كلّ جوانبه وفّيناه حقّه، و لكن حسبنا أن نكون أفدنا و لو قليلا في عملنا هذا، الذي يمكن اعتباره خطوة أولى في هذا المجال تفتح لنا الباب لأعمال و دراسات أخرى تكون أكثر عمقًا و إحاطة.

المَلاَحِقُ

I. استبيان موجّه لمعلمي اللّغة العربيّة في مرحلة التعليم المتوسّط

هذا الاستبيان موجه لأساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط لإتمام مذكرة التخرج، ماستر 02،تحت عنوان:" مهارة القراءة في اللغة العربيّة و دورها في التّحكم في اللغة العربيّة، و نرجو منكم مشاركتنا في هذا البحث بمساعدتكم من خلال الإجابة على بعض الأسئلة بكلّ موضوعيّة و دقّة، شاكرين و مقدرين لكم حسن تعاونكم.

1. بيانات شخصيّة:

أ. الجنس:- ذكر ☐ - أنثى ☐

ب. في المستوى التعليميّ:

- متوسّط ☐ - ثانويّ ☐ - جامعيّ ☐

2. بيانات حول الموضوع:

أ. حسب رأيك ما معنى القراءة؟

- عمليّة استخلاص المعنى و دمجه في بنية القارئ المعرفيّة.
- القدرة على حلّ الرموز المكتوبة إلى أصوات منطوقة.

ب. ما الأمر الذي لا يمكن الاستغناء عنه عند البدء غي تعليم القراءة؟

- فحص الاستعداد لتعلّم القراءة عند الطفل و توفير برنامج ذلك.
- توفير الكتاب المدرسيّ الملائم.

ج.لماذا؟

- .....

3. هل إقبال التلاميذ على المكتبة المدرسيّة كبير؟

- نعم ☐ - لا ☐

لماذا؟

-.....

.....

4. ما الأسباب التي تدفع إلى ضعف و تخلّف التلاميذ في القراءة؟

- .....

.....

5. ما هي الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تعلّم القراءة؟

-.....

.....

6. ما هي العراقيل التي تتلقاها في تعليم القراءة للتلميذ؟

-.....

.....

7. أيّ نوع من القراءة يتجاوب معها التلاميذ؟

- الصّامتة ☐ - الجهرية ☐

لماذا؟

-.....

.....

8. هل استخدام الرّسم و الصّور أو الكلمة في جملة و مطالبتهم أحيانا بتوظيف الكلمة في جمل من إنشائهم يساعدهم على الفهم؟

- نعم ☐ - لا ☐

9. مع أيّ نوع من النصوص يكون شغف القراءة لدى التلاميذ كبير؟

- النصوص الأدبيّة ☐ - النصوص العلميّة ☐

10. كيف ترى أداء التلاميذ في القراءة أثناء الدّرس؟

- ضعيف ☐ - متوسط ☐ - جيّد ☐

11. ما هي الأساليب التي تتبعها لجذب التلاميذ إلى القراءة؟

-.....

.....

12. كيف تتعامل مع التشويش و الفوضى أثناء القراءة؟

-.....

.....

13. ها تقومون بدروس خصوصيّة في القراءة لفئة الضعفاء داخل القسم؟

- نعم ☐ - لا ☐

لـماذا؟

-.....

.....

14. عل تحسّنت المناهج التعليميّة في ما يخصّ القراءة؟

-.....

.....

II. استبيان موجّه للتلاميذ:

1. هل تحبّون القراءة؟

– نعم ☐ – لا ☐

لماذا؟

–.....

.....

2. ماذا تعني لكم القراءة؟

–.....

.....

3. أيّ نوع من القراءة تفضلون؟

– الصّامتة ☐ الجهريّة ☐

لماذا؟

–.....

.....

4. هل تتابعون بأصبعكم و تضعون خط على الكلمات الصّعبة؟

– نعم ☐ – لا ☐

لماذا؟

–.....

.....

5. هل تذهبون إلى المكتبة المدرسيّة للمطالعة و القراءة و هل تجلبون الكتب؟

– نعم ☐ – لا ☐

لماذا؟

–.....

.....

6. ما هي الصعوبات التي تتلقوها أثناء درس القراءة؟

- .....

.....

7. هل يساعدكم المعلّم على تجاوز العراقيل التي تواجهكم أثناء القراءة؟

- نعم ☐ - لا ☐

لماذا؟

- .....

.....

8. هل تعجبكم نصوص القراءة الموجودة في كتابكم المدرسيّ؟

- نعم ☐ - لا ☐

لماذا؟

- .....

.....

9. ماذا تستفيدون من القراءة؟ أو ما هي فوائد القراءة حسب رأيكم؟

- .....

.....

المَصَادِرُ والمَرَاجِع

المـصادر و المراجعُ

- القرآن الكريم.
- إبراهيم محمّد عطا، المرجع في تدريس اللغة الغربيّة،ط1.مركز الكتاب للنشر،مصر2005.
- إبراهيم عبد الحسين،مهارات التّفوق الدّراسيّ، دار الرضا.دمشق – سوريا،ط1، أيار،2001.
- أحمد محمد المعقوت،الحصيلة اللغوية،أهميتها–مصادرها– وسائل تنميتها،دار النشر علم المعرفة،الكويت،د ط،أغسطس1996.
- إيمان البقاعي،معجم تقنيات القراءة والكتابة للطلاب،دارالراتب الجامعيّة،بيروت– لبنان، دت، د ط.
- جميل طارق عبد المجيد،إعداد الطفل العربيّ للقراءة و الكتابة،ط1،دارالصفا النشروالتوزيع،2005.
- زين كامل الخويسكي،المهارات اللّغويّة(الاستماع،التحدّث،القراءة،الكتابة)و عوامل تنمية المهارات اللغويّة عند العرب و غيرهم،دار المعرفة الجامعيّة،2008.
- سعد عبد الرحمن و آخرون،الاستعداد لتعلّم القراءة،مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، 2002.
- سمير روحي الفيصل،محمد جهاد جمل،مهارات في الاتصال في اللغة العربية.دار الكتاب الجامعي،ط1،الإمارات العربية.2004.
- صالح نصيرات،طرق تدريس العربيّة،دار الشروق،عمان، الأردن،ط2006،1.
- طه حسين الدليمي و آخرون،اللغة العبيّة و مناهجها،و طرائق تدريبها،ط2005،1.
- عبد الحكم أحمد الخزامي،تنمية مهارات مسؤولي التدريب،ايتراك للطباعة و النشر و التوزيع،مصر الجديدة ، دط،2005.
- عبد الفتاح البجة،تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابيّة، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان،2003 .
- عبد الكريم الخلايلة،عفاف اللبابيدي،طرق تعليم التفكير للأطفال،دار الفكر،عمان.ط.1990.
- عبد اللطيف الفرج،تعليم الأطفال و الصفوف الأوليّة،دار المسيرة،عمان– الأردن، ط1، 2005م.

- عطيــة محمــد عطيــة و آخرون،طــرق تعلــيم الأطفــال القــراءة و الكتابــة،دار الفكر،عمــان – الأردن.199110م.
- علي أحمد مدكور،تدريس فنون اللغة العربيّة،دار الفكر العربيّ،القاهرة،2000.
- علي النعيمي،الشامل في تدريس اللغة العربية،دار أسامة، عمان ت الأردن،ط2004،1.
- غافـل مصـطفى،طرق تعلـيم القـراءة و الكتابـة للمبتـدئين و مهـارات الـتعلّم،دار أسامة،للنشـر و التوزيع،عمان2005.
- فتحي علي يونس،التواصل اللغويّ و التعليم،د ط،يناير2009م.

المصادر و المراجع

- كمال عبد المجيد،زيتون التدريس نماذجه، ومهارته،عالم الكتب،ط1،القاهرة2003.
- محمد بن أبي بكر الرازي،مختار الصحاح، تقديم وتعليق:د.يحي مراد،مؤسسة المختار، القاهرة– مصر، ط1، 1428هـ،2007م.
- محمـد عـدنان عليـوات،تعليم القـراءة لمرحلـة ريـاض الأطفـال و المرحلـة الابتدائيـة،دار اليـازوري العلميّة،عمان–الأردن،ط،2007م.
- ماريـان وايتهيد،تنميـة مهـارات تعلّـم اللغـة العربيّـة و القـراءة و الكتابـة فـي سـنوات الطفولـة المبكرة،مجموعة النيل العربيّة،القاهرة– مصر،ط2006،1.
- ناجي كريم.صعوبات التعلّم لدى الأطفال.دار أسامة،عمان،د ط.2005.
- نجـــلاء الصـــلاحات،المهارات الدراســـيّة(واقع الطمـــوح)دار أســـامة للنشـــر و التوزيـــع، الأردن،عمان،ط2008،1.
- هدى عبد الله الحـاج عبـد الله العشاوي،الكشـف المبكـر لصـعوبات الـتعلّم لأطفـال مـا قبـل سـن المدرســة،أطفالنا و صــعوبات الــتعلّم.ط1،صــفحات الدراســات و النشــر، المملكــة العربيــة السعودية،2004.
- هشام الحسن،طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة،دار الثقافة للنشر و التوزيع،عمان،2005.

الرسائل الجامعيّة:

- سـلطاني الـويزة، دور التفاعـل اللفظـي بـين المعلّـم و المـتعلّم فـي اكتسـاب مهـارات القـراءة فـي اللغـة العربيـة لـدى تلاميـذ الطـور الثـانيّ مـن التعلـيم الأساسي،رسـالة ماجسـتير،كلية الآداب و العلوم الإنسانيّة،جامعة سطيف.

المجلات العلميّة:

- بشير أبرير،إشكالات الفهم و القراءة الفعالة ن مجلة في علوم اللّسان و تكنولوجياته،مركز البحوث العلميّة و التقنيّة لترقية اللّغة العربيّة،الجزائر،العدد العاشرن2005.
- سيهام بودراع و آخرون . أهميّة تدريس مهارة القراءة في المرحلة الابتدائية– السنة الخامسة أنموذجا[جامعة عبد الرحمن ميرة]2010م.

الفَهْرسُ

الفهْرَسُ

العنــاوين	الصفحَةُ
مقدمة	أ
مدخل	6
الفصل الأوّل: مهارة القراءة – دراسة نظريّة.	9
المبحث الأوّل:	10
I. تعريف المهارة .	
II. تعريف القراءة.	11
المبحث الثاني:	14
I. تعريف مهارة القراءة.	
II. تعريف التّحكم في اللّغة.	15
المبحث الثّالث:	17
I. أنواع القراءة.	
1. القراءة الصّامتة.	19
1.1.مزايا القراءة الصّامتة.	
2.1.مآخذ القراءة الصّامتة.	
3.1.أسس القراءة الصّامتة.	20
2. القراءة الجهريّة.	
1.2.مزايا القراءة الجهريّة.	
2.2.مآخذ القراءة الجهريّة.	22
3.2.أسس القراءة الجهريّة.	
II. طرق تعليم القراءة.	23
أ. الطريقة الأبجديّة.	26
III. أهداف القراءة.	
ب. الطريقة الصّوتيّة.	27
ت. طريقة الكلمة.	
ث. طريقة الجملة.	28
المبحث الرّابع:	30
I. شروط القراءة الجيّدة.	
II. كيفيّة تنميّة القراءة لدى التلاميذ.	31

المبحث الخامس:	35
I. أسس تعليم القراءة و المراحل التي تمرّ فيها.	
II. خطوات تدريس القراءة.	
1. تمهيد	
2. قراءة المعلّم النموذجيّة	
3. القراءة الصّامتة للتلاميذ.	36
4. شرح المفردات اللغويّة.	
5. القراءة الجهريّة للتلاميذ.	
6. استخلاص الدّروس و العبر.	37
المبحث السّادس:	38
I. عوامل الاستعداد للقراءة.	
1. الاستعداد لتعلّم مبادئ القراءة.	
2. معنى الاستعداد.	
3. عوامل الاستعداد لتعلّم مبادئ القراءة.	39
1.3.الاستعداد الجسميّ.	
2.3.الاستعداد العاطفيّ.	41
3.3.الاستعداد التربويّ.	42
4.3.الاستعداد العقليّ.	44
4. طرائق قياس الاستعداد.	45
1.4.اختبارات الذّكاء	
2.4.اختبارات الاستعداد للقراءة.	
➢ الاختبار الأوّل.	46
➢ الاختبار الثّانيّ.	47
➢ الاختبار الثّالث.	
➢ الاختبار الرابع	48
3.4.تقيّد المعلّم لعوامل الاستعداد.	
II. العوامل المؤثّرة في تخلّف القراءة.	49
1.أسباب التّخلّف القرائي لدى الطفل المتعلّم.	
2. مظاهر التخلف في القراءة	

1.2.العوامل الجسميّة.	
2.2.العوامل البيئيّة.	51
3.2.العوامل النفسيّة.	52
الفصل الثّانيّ: دراسة ميدانيّة	55
I. تقديم الاستبيان.	56
1. خطوات و ظروف إجراء البحث التطبيقيّ الميدانيّ.	
1.1.مكان إجراء البحث.	
2.1.العيّنة(عيّنة الأساتذة و التلاميذ).	
3.1.ظروف إجراء البحث.	57
II. النّتائج الأوّليّة.	58
أ. تحليل الاستبيان الموجّه للمعلمين.	
ب. تحليل الاستبيان الموجّه للتلاميذ.	68
III. تحليل نتائج الدّراسة.	74
IV. الاستنتاج العام.	77
الخاتمة	80
الملاحق	84
I. استبيان موجّه لمعلمي اللغة العربيّة في مرحلة التعليم المتوسّط.	85
II. استبيان موجّه للتلاميذ.	88
قائمة المصادر و المراجع.	90
الفهرس	94